الخصائص السيكومترية لمقياس التشوهات المعرفية لدى عينة من طلبة كلية التربية جامعة أم القرى

إعـــداد:

أ. عبير عايض عويض العتيبي
حاصلة على الماجستير من قسم علم النفس بكلية التربية
جامعة ام القرى بالمملكة العربية السعودية

د. ياسر عبدالله حفني حسن
أستاذ الإحصاء التربوي والقياس النفسي المشارك بقسم علم النفس
بكلية التربية جامعة ام القرى بالمملكة العربية السعودية

الخصائص السيكومترية لمقياس التشوهات المعرفية لدى عينة من طلبة كلية التربية جامعة أم القرى

أ. عبير عايض عويض العتيبي
حاصلة على الماجستير من قسم علم النفس بكلية التربية
جامعة ام القرى بالمملكة العربية السعودية

د. ياسر عبدالله حفني حسن
أستاذ الإحصاء التربوي والقياس النفسي المشارك بقسم علم النفس
بكلية التربية جامعة ام القرى بالمملكة العربية السعودية

• **المستخلص:**

هدفت الدراسة إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس التشوهات المعرفية ومستوى التشوهات المعرفية لدى طلبة كلية التربية بجامعة أم القرى والفروق وفقا للجنس والتخصص في مستوى التشوهات المعرفية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المقارن، وتمثلت أداة البحث في مقياس التشوهات المعرفية من إعداد الباحثة، كما تكونت عينة الدراسة من (٤٤٦) طالبا وطالبة من كلية التربية في العام الدراسي ١٤٣٨- ١٤٣٩هـ تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية وطبق عليهم مقياس التشوهات المعرفية، وتم استخدام الأساليب الإحصائية (المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، التحليل العاملي الاستكشافي، التحليل العاملي التوكيدي، معامل ارتباط بيرسون، معامل ألفا كرونباخ، اختبار كولموجورف سميرنوف، اختبار شابيرو ويلك، اختبار كروسكال واليس، اختبار مان ويتني)وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج . توفر لمقياس التشوهات المعرفية درجة مقبولة من الصدق بطرق التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي والاتساق الداخلي، ودرجة مقبولة من الثبات محسوبا بطريقة ألفاكرونباخ والتجزئة النصفية، كما كان مستوى التشوهات المعرفية لدى طلبة كلية التربية بجامعة أم القرى منخفضا لجميع الأبعاد والدرجة الكلية، ووجدت فروق بين الطلاب والطالبات في مستوى التشوهات المعرفية في جميع الأبعاد والدرجة الكلية في اتجاه الطلاب، ووجدت فروق في بعض الأبعاد وفقا للتخصص لدى الطلاب وكانت الفروق في جميع الأبعاد وفقا للتخصص لدى عينة الطالبات. وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فقد تم تقديم مجموعة من التوصيات ومنها استخدام مقياس التشوهات المعرفية المعد بالدراسة الحالية في الدراسات المستقبلية لما توافر له من مؤشرات للصدق والثبات، تنويع طرق التحقق من الصدق والثبات للمقاييس النفسية لأن معظمها يعتمد على معاملات الارتباط الذي يتأثر بحجم العينة، وعقد دورات تدريبية لبعض الطلبة وبعض التخصصات لتعديل التشوهات المعرفية لديهم.

الكلمات المفتاحية: الخصائص السيكومترية – التشوهات المعرفية- طلبة كلية التربية.

the psychometric properties of the cognitive Distortions scale among students of the Faculty of Education at Umm Al-Qura University

Abeer Ayed Owaid Al – Otaibi &Yasser Abdullah Hefni Hassan

Abstract

The study aimed at verifying the psychometric properties of the cognitive Distortions scale, the level of cognitive distortions among students of the Faculty of Education at Umm Al-Qura University and differences according to gender and specialization in the level of cognitive distortions. The study followed the descriptive Comparative approach, and the research tool was cognitive distortions scale prepared by the researcher. The sample consisted of (446) male and female students from the Faculty of Education in the academic year 1438-1439 AH were Stratified Randomly selected

and applied the measure of cognitive distortions. Using (Means and standard deviations, Exploratory and Confirmatory Factor Analysis,person correlation,Alpha Cronback Coefficient, Kolmogorov - Smirnovtest, Shapiro Wilk test, Kruskal- Wallis test, Mann Whitney test) methods, the study yielded the following results: Availability of the measure of cognitive distortions an acceptable degree of validity in the methods of exploratory and Confirmatory factor Analysis and internal consistency. And an acceptable degree of stability calculated in the Cronbach's alpha and Half-Split method, The level of cognitive distortions among the students of the Faculty of Education at Umm Al-Qura University was low for all dimensions and for the total score. Differences between males and females were found in the level of cognitive distortions in all dimensions and total degree in the direction of males. Differences were found in some dimensions according to gender in males. Differences in all dimensions were in accordance with department in female sample. In the light of the findings of the study, a number of recommendations were presented:using cognitive distortions scale prepared for the current study in future studies because of its indicators of validity and stability. Diversify the methods of verifying validity and stability of psychological standards because most of them depend on the correlation coefficients that are affected by the size of the sample. And held training courses for some students and some specializations to modify his cognitive distortions.

Keywords: Psychometric properties - Cognitive distortions- Faculty of Education Students.

• مقدمة:

يتميز العقل البشري بقدرته على توليد الأفكار ويترافق ذلك مع قدرته على الاستنتاج والتعبير عن النفس، فالإنسان عبارة عن سلسلة من الأفكار تتحول إلى سلوك ومجموع هذا السلوك شخصية الإنسان.

وتفكير الإنسان وإدراكه للمواقف المختلفة هو الذي يحدد طريقة الاستجابة بناءً على خبراته ومعرفته السابقة عنها، فإما أن يكون إدراكه للمواقف منطقيا فيكون لديه استجابات منطقية، وإما أن يكون لديه تشويها معرفيا يؤدي إلى استجابات غير منطقية والتشوه المعرفي يعوق الإنسان في أدراكه ومن ثم الحكم الصحيح والقرار الملائم، فالإنسان في هذه الحالة يحمل أحكاما سلبية مسبقة عن الموقف، ودوافع سلبية ذاتية دفينة ومعلومات لا يحكمها المنطق (السلطان، ٢٠٠٩، ١٨).

وتظهر هذه الأفكار المضطربة والمشوهة في سلسلة أو منظومة تتخذ شكل الاعتقادات التي تتضمن اختلالا وظيفيا وتلعب دورا رئيسيا في الاضطرابات النفسية (أحمد، ٢٠١٤، ١). وتؤثر هذه المعتقدات على إدراك وتفسير الأفراد للخبرات حيث يقوم الفرد بتشويه بعض هذه الخبرات لتتلائم وبنائه المعرفي، وتؤدي إلى تفكير الفرد بطريقة منحرفة وغير منطقية (Clark, 2002).

ويسلم الاتجاه المعرفي بأن سلوك الفرد وعملياته النفسية إنما يتوقف على الطريقة التي يدرك بها الفرد الأشياء ويفكر فيها، أو على توقعه للطرق التي ستحدث بها أشياء معينة، بعبارة أخرى فإن سلوك الفرد تحكمه إلى حد بعيدٍ عوامل معرفية وفكرية كالتوقع وطريقة التنبؤ بحدوث أشياء معينة فضلاً عن الاتجاهات والمعتقدات التي يحملها عن الأشياء والعالم ذاته (عبد الستار، عبد الله، ١٩٩٩، ٣٠٧).

ويقرر بيك صاحب أكثر نظريات العلاج المعرفي شيوعاً أن الطريقة التي يحدد بها الأفراد أبنية خبراتهم تحدد كيف يشعرون وكيف يسلكون (ملكية، ١٩٩٤، ٢٦).

ويرى كوري أن أصحاب النظرية المعرفية يركزون على أنشعور الفرد وسلوك يتحددان من خلال نمط إدراكاته، وطبيعة الخبرة الذاتية له، كما أن الافتراضات النظرية للعلاج المعرفي تشير إلى أن التواصل الذاتي بين الناس يتأثر إلى حد بعيد بما يحدث في داخل كل منهم، وأن معتقدات الفرد لها معنى خاص لديه، حيث يمكن اكتشافها والتعرف عليها بنفسه، بدلا من أن المعالج المعرفي يقوم بتعليمها وتفسيرها له، وقد اهتم بيك بالأفكار التلقائية التي تؤثر على عملية تفكير الفرد، وتؤدي إلى تكوين افتراضات خاطئة أطلق عليها اصطلاح التشويهات المعرفية(Corey, 2000,303-304).

وقد أصبح مفهوم التشوهات المعرفية من المفاهيم المهمة في مجال علم النفس، حيث كل ظاهرة نفسية إنما هي ظاهرة معرفية، فالمعرفة تدخل في جميع ما يمكن للإنسان أن يفعله، فهي عملية انعكاس للواقع واعادة تشكيل ومعالجة لذلك الواقع، يقوم بها الفرد بهدف تمكينه من السيطرة على هذا الواقع وعلى تفسيره، فالعمليات المعرفية تعد عوامل متضمنة في السلوك وتؤثر فيه (صالح، ١٩٩٩).

وكما أشار بيك إلى أن اضطراب التفكير هو أساس الاضطراب الانفعالي وأن المشكلات النفسية لا تنشأ بالضرورة من قوى خفية لا يمكن اختراقها- كما هو السائد في اتجاه التحليل النفسي -ولكنها تنتج من عمليات مألوفة، مثل: أخطاء التعلم أو القيام باستنتاجات غير صحيحة اعتمادا على معلومات خاطئة (هارون، ٢٠١٧).

• مشكلة الدراسة:

نظرا لما يمثله متغير التشوهات المعرفية من أهمية في مختلف المجالات، وتوفير مقاييس تتمتع بدرجة جيدة من الخصائص السيكومترية في البيئة السعودية، لاستخدامها من قبل العاملين في مختلف مجالات الحياة النفسية والاجتماعية والتربوية والإرشادية، فلذا توجب استخدام مقاييس تتميز بقدر كبير من الصدق والثبات تكشف التشوهات المعرفية.

وبالنظر للمرحلة الجامعية باعتبارها الشريحة الفتية المهمة والحساسة وما يتعرضون له في سير حياتهم الشخصية والأكاديمية إلى سلسلة من الضغوط المختلفة في نوعها وشدتها، الأمر الذي يؤدي إلى تباين وفروق في الاستجابة لها والتعامل معها، وبما أنهم يختلفون في ادراكهم للحدث الضاغط الواحد الأمر الذي يؤدي إلى تباين النواتج الانفعالية والأنماط السلوكية لديهم، وأن ظهور الضغوط هي نتاج وجود انماط ومعتقدات خاطئة مشوهه لديهم حيال إدراكهم للمواقف والأحداث البيئية المختلفة (العصار، ٢٠١٥).

ويعتبر تضخيم الأحداث السلبية واستنتاج الفشل مجرد واقعة أو قصور تم تعميمه على رؤية الفرد لذاته والعالم والمستقبل، كما أن وضع الفرد لنفسه ولأدائه أهدافا غير واقعية ثم لومه لذاته لوما شديدا عند إدراكه لأدنى خطأ أو قصور من عدم تسامحه معها يعتبر تشويها معرفيا (سلامة، ١٩٨٧).

وقد تصبح التشوهات المعرفية للفرد سببا في تعاطيه المخدرات، أو الوسواس القهري، والقلق، والاكتئاب، وذلك على أساس أن هذه الاضطرابات ترجع إلى تشويه فكري يترجم إلى سلوك مضطرب، حيث تشير التشوهات المعرفية إلى أن المعتقدات غير العادية حول الذات يتمثل في: لوم النفس، والشعور بالعجز، واليأس، وقد أثبتت الدراسات أن الأسرة تلعب دورا هاما في النمو البدني والنفسي للفرد وغرس القيم والسلوك المقبول في المجتمع (Zamani,Nasir,desa,Khairudin,Yosooff,2014).

وللتحقق من فرضيات النظريات المعرفية والتدخل العلاجي المعرفي يستلزم وجود أدوات قياس موضوعية تهدف إلى تحديد كمي للمعارف الخاطئة وجوانب التشويه المعرفي التي يفترض أنها تلعب دورا حرجا في الاضطراب النفسي.

وهنا بدأت المشكلة التي تكمن في غياب مقاييسلقياس التشوهات المعرفية في البيئة السعودية وقد تكون هذه الدراسة من الدراسات القلائل على حد علم الباحثة التي عمدت إلى بناء مقياس للتشوهات المعرفية لدى طلبة الجامعة في البيئة السعودية، ومن هنا ظهرت الحاجة إلى إيجاد مقياس يسد الثغرة في هذا المجال، وتوفير أداة سهلة الاستخدام والتطبيق والتصحيح، فاتجهت هذه الدراسة إلى بناء مقياس التشوهات المعرفية والتأكد من دلالات صدق وثبات وفاعلية فقرات المقياس لكي يتم استخدامه في مجالات الحياة المختلفة النفسية والاجتماعية والتربوية والإرشادية من خلال تناولها الخصائص السيكومترية لمقياس التشوهات المعرفية لدى عينة من طلبة كلية التربية في جامعة أم القرى.

ومن هنا ظهرت الحاجة الماسة لدراسة الخصائص السيكومترية لمقياس التشوهات المعرفية لدى عينة من طلبة كلية التربية في جامعة أم القرى.

• تساؤلات الدراسة:

تجيب هذه الدراسة عن التساؤلات التالية:

- ما دلالات صدق مقياس التشوهات المعرفية لدى طلبة كلية التربية – جامعة أم القرى؟
- ما معاملات ثبات مقياس التشوهات المعرفية لدى طلبة كلية التربية – جامعة أم القرى؟
- ما مستوى التشوهات المعرفية لدى طلبة كلية التربية – جامعة أم القرى؟
- هل توجد فروق دالة إحصائية في متوسط درجات طلبة كلية التربية – جامعة أم القرى على مقياس التشوهات المعرفية تعزى للنوع (الطلاب، الطالبات)؟
- هل توجد فروق دالة إحصائية في متوسط درجات طلبة كلية التربية – جامعة أم القرى على مقياس التشوهات المعرفية تعزى للتخصص (التربية الفنية، التربية الخاصة، التربية البدنية، التربية الأسرية، رياض الأطفال)؟

• أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى اعداد مقياس للتشوهات المعرفية على طلبة كلية التربية – جامعة أم القرى بمكة المكرمة، والتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس والكشف عن مستوى التشوهات المعرفية لدى طلبة الجامعة.. ويترتب على تحقيق هذا الهدف تحقيق أهداف فرعية، وهي:

- التحقق من دلالات صدق مقياس التشوهات المعرفية لدى طلبة كلية التربية – جامعة أم القرى.
- التحقق من معاملات ثبات مقياس التشوهات المعرفية لدى طلبة كلية التربية – جامعة أم القرى.
- التعرف على مستوى التشوهات المعرفية لدى طلبة كلية التربية – جامعة أم القرى.
- الكشف عن مدى تباين درجات طلبة كلية التربية – جامعة أم القرى على مقياس التشوهات المعرفية بتأثير النوع (طلاب، طالبات)
- الكشف عن مدى تباين درجات طلبة كلية التربية – جامعة أم القرى على مقياس التشوهات المعرفية بتأثير التخصص (التربية الفنية، التربية الخاصة، التربية البدنية، التربية الأسرية، رياض الأطفال).

• أهمية الدراسة:

• الأهمية النظرية:

تتضح الأهمية النظرية للدراسة الحالية كالآتي:

- تتناول الدراسة مفهوم التشوهات المعرفية كأحد المفاهيم النفسية الحديثة.

- يعطي مقياس التشوهات المعرفية تقريراً ذاتياً كمياً للأفكار السلبية والتشويه المعرفي.
- أهمية العينة التي تطبق عليها الدراسة وهم طلبة كلية التربية – جامعة أم القرى حيث أنهم مصلحو المستقبل.

• الأهمية التطبيقية:

تتضح الأهمية التطبيقية للدراسة في الآتي:

- بناء مقياس للتشوهات المعرفية لدى طلبة كلية التربية – جامعة أم القرى.
- الكشف عن التشوهات المعرفية لدى طلبة كلية التربية – جامعة أم القرى يساعد في تصحيحها بطريقة سليمة للقضاء على ما يتبعها من اضطرابات انفعالية وسلوك مضطرب.
- يساعد المقياس الأخصائيين النفسيين والمهتمين بالعلاج المعرفي على التعرف على الأسباب المعرفية لبعض الاضطرابات.

• مصطلحات الدراسة:

• الخصائص السيكومترية:

هي مؤشرات أو دلائل إحصائية عن مدى جودة المقياس وفقراته إذ توجد خصائص سيكومترية للفقرات هي تمييز الفقرة واتساقها الداخلي أي صدقها، وتوجد خصائص سيكومترية للمقياس هي صدقه وثباته وحساسية وشكل التوزيع التكراري للدرجات (علام،٢٠٠٣).

• أولا: الصدق Validity:

يعرف الصدق على أنه: قياس الاختبار فعلاً وحقيقة ما وضع لقياسه ويشير الصدق إلى الدرجة التي يمكن فيها للاختبار أن يقدم معلومات ذات صلة بالقرار الذي سيبنى عليها(مجيد، ٢٠١٤، ٩٣).

تعريف الصدق إجرائياً في الدراسة الحالية : هو التأكد من صدق مقياس التشوهات المعرفية عن طريق صدق المحتوى وصدق الاتساق الداخلي والتحليل العاملي.

• ثانيا: الثباتReliability:

يقصد بثبات الاختبار أن تكون أدوات القياس على درجة عالية من الدقة والاتقان والاتساق والاطراد فيما تزودنا به من بيانات عن سلوك المفحوص (مجيد،٢٠١٤، ١٢٤).

• الثبات إجرائياً:

هو التأكد من ثبات مقياس التشوهات المعرفية عن طريق الاتساق الداخلي ومعامل ألفا كرونباخ.

• **التشوهات المعرفية Cognitive distortions:**

يعرفها Beck بأنها: عبارة عن منظومة من الأفكار الخاطئة التي تظهر أثناء الضبط النفسي عندما تنفجر الأحداث الضاغطة. (Beck, 1994)

وتعرفها الباحثة بأنها أفكار خاطئة وغير منطقية يعتقدها الفرد عن ذاته والعالم والمستقبل، تؤثر على سلوكه وعلى تكيفه مع ذاته ومع الآخرين.

وتعرف التشوهات المعرفية إجرائياً في الدراسة الحالية: بأنها الدرجة التي يحصل عليها طلبة كلية التربية – جامعة أم القرى على مقياس التشوهات المعرفية المعد من قبل الباحثة.

• حدود الدراسة:

تحددت الدراسة الحالية بالحدود الموضوعية،والبشرية، والزمانية، والمكانية، والأدائية، الآتية:

- الحدود الموضوعية: تتركز في بناء مقياس التشوهات المعرفية، ومن ثم قياسها، ودراسة الخصائص السيكومترية لمقياس التشوهات المعرفية لدى طلبة كلية التربية – جامعة أم القرى.
- الحدود البشرية: طلبة كلية التربية – جامعة أم القرى.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول لعام ١٤٣٨/ ١٤٣٩هـ
- الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة بكلية التربية جامعة أم القرى بمكة المكرمة.
- الحدود الأدائية: مقياس التشوهات المعرفية من إعداد الباحثة.

• أولا: الإطار النظري:

• **التشوهات المعرفية Cognitive distortions:**

تعد المعرفة وسيلة الإنسان لفهم ذاته والعالم الخارجي المحيط به والتوصل إلى حقائق الأشياء ونمو العقل الإنساني، حيث تعد طريق الإنسان للسيطرة على الأشياء، وعندما تضطرب المعرفة وتُشوه تؤدي إلى الشقاء وليس السعادة.

ويرى المعرفيون أن التشوه وتحريف التفكير عن الذات وعن العالم والمستقبل وراء نشأة واستمرارية الأمراض العصابية، حيث يلجأ الفرد إلى تضخيم السلبيات والتقليل من الإيجابيات وتعميم الفشل وتوقع الكوارث ولوم الذات وذلك مرتبط بالتكوين المعرفي وكيفية إدراكه وتفسيره لم حوله(الجعافرة،٢٠١٤).

ويرى هوفمان أن هذه المعرفة المشوهة تعتبر مدركات وتفسيرات خطأ للمواقف والأحداث كما أنها لا تعكس الحقيقة، بالإضافة إلى كونها لا تكيفية وتؤدي إلى التوتر الانفعالي والمشكلات السلوكية (المعايطة، ٢٠١٦، ٩).

وظهر مفهوم التشوهات المعرفية في الأدب عام ١٩٦٧م، عندما لاحظ بيك (Beck) أن مرضاه يعانون من أشكال وأنماط من التفكير التي تبدو منتظمة ولكنها خاطئة، ومثل هذه الأشكال والأنماط ينتج عنها سلوكيات وانفعالات غير تكيفية، وقد أوضح أن الإدراك السلبي للنفس عند الفرد المكتئب يعكس هذه التشوهات عن نفسه (Beck, 1967).

فبيك (Beck) من أوائل من درس التشوهات المعرفية وذكر بأنها مجموعة من الأفكار المنحرفة التي تظهر عندما يتعرض الشخص إلى المواقف الضاغطة وترتبط هذه الأفكار غير الواقعية بالبناء المعرفي والشخصي للفرد (Beck,1995).

وهذه الأفكار المحرفة تبدو للشخص أنها معقولة رغم أنها بعيدة الاحتمال بالنسبة للآخرين ولا يقبلها عقل (بيك ،٢٠٠٠).

ويرى Shook أن أفكار التشوهات المعرفية تميل للظهور بسرعة وبشكل تلقائي في المواقف الضاغطة، ولا تخضع لسيطرة شعورية وتتصل هذه الأفكار في منظومة التواصل البينشخصي للفرد فيظهر انخفاض تقدير الذات ولوم الذات والتفسيرات السلبية (نصار،٢٠١٥).

ولقد اعتبر المعرفيون أمثال بيك Beck أن الاضطرابات النفسية وفق النموذج المعرفي تتركز حول ثلاث آليات أساسية يفترض أنها تساعد في الإبقاء على الاضطراب، وهذه الآليات هي: الثالوث المعرفي، التشوهات المعرفية، المخططات(الجوفي،٢٠١٤).

- **الثالوث المعرفي The Cognitive Traid:**

يتألف الثالوث المعرفي من ثلاثة عناصر معرفية تحث المكتئب أن ينظر إلى نفسه ومستقبله وتجاربه بطريقة خاصة، فالعنصر الأول يكون لدى المكتئب أفكار سلبية عن نفسه، أما العنصر الثاني يتألف من النظرة السلبية للعالم، أما العنصر الثالث فهو النظرة السلبية للمستقبل(المعايطة،٢٠١٦).

- **التشوهات المعرفية Cognitive Distortion:**

تعتبر همزة الوصل بين المخططات المعرفية والأفكار التلقائية لدى الفرد، ويقصد بها أن الأفكار التي يكونها الفرد عن الحدث أو الموقف تكون خاطئة ولا تمثل بالضرورة مكونات الواقع المعرفي (المعايطة،٢٠١٦).

- **المخططات Schemata:**

هي اختصار للخطط العقلية التي تعمل كموجه للفعل وكبينة لتفسير وتذكر المعلومات وأطر عمل منظمة لحل المشكلات (الأقرع،٢٠٠٨).

وتعد المخططات المعرفية الجزء الأكثر عمقاً في المتغيرات المعرفية، وهي تمثل مجموع المعتقدات الخاصة بالفرد وقواعد الحياة (Andre,2005).

وقد اختلف الباحثون في تسميتهم لمصطلح التشوه المعرفي حيث وردت تسميات أخرى في بحوثهم مثل أخطاء التفكير، الأفكار اللاعقلانية، الأفكار السلبية (قاسمي،٢٠١٤).

وهناك أيضاً مرادفات أخرى للمصطلح مثل: التفكير المشوش، الأفكار التلقائية، التفكير الخاطئ (الجعافرة، ٢٠١٤).

إلا أنه في الدراسة الحالية سوف تتناوله الباحثة تحت مصطلح التشوهات المعرفية.

- **مفهوم التشوهات المعرفية:**

يعرفها Beck بأنها: عبارة عن منظومة من الأفكار الخاطئة التي تظهر أثناء الضبط النفسي عندما تنفجر الأحداث الضاغطة (Beck, 1994).

ويعرفها بريير وسبنزولا (Briere and Spinazzola) بأنها الاضطرابات التي يعاني منها الأفراد وتتضمن المكونات الآتية: الشعور بالعجز ولوم الذات، وانتقاد الذات، وانخفاض مستوى تقدير الذات، والاكتئاب (في: نصار،٢٠١٥).

ويعرفها دوزويس واوغنيويكس وكوفين (Dozois, Ogniewicz, Covin) بأنها مجموعة من الأخطاء المعرفية التي يمارسها الفرد في مجالين من مجلات حياته أحدهما يرتبط بطبيعة علاقاته الاجتماعية مع الأهل والأصدقاء والأسرة، والآخر يرتبط بإنجازاته الشخصية كنجاحه أو فشله في مجال العمل(في: المعايطة، ٢٠١٦).

ويعرفها باتماز وكوكبيك ويونسو (Batmaz, Kocbiyik, Yuncu) بأنها عملية معرفية لا تتكون من محتوى سوي للمعلومات، وتساهم في تحويل المعلومات الطبيعية والسوية والاتجاهات الطبيعية والأحداث البيئية إلى أفكار سلبية تلقائية (في: سليمان، ٢٠١٦).

يعرفها بارلو (Barlow) بأنها الأفكار الآلية التي ترتبط بالأحداث الخارجية، واستجابات الفرد الانفعالية نحو تلك الأحداث، وهي أفكار غالبا ما تمضي دون أن تلاحظ، لأنها جزء من النمط الادراكي للتفكير، فهي تحدث دائما بسرعة شديدة، ونادرا ما تقيم مصداقيتها لأنها شديدة القابلية للتصديق ومألوفة ومضادة(في: قاسمي، ٢٠١٤).

ويقصد بالتشويه المعرفي كما يذكر هامن (Hammen)الاستدلال غير المنطقي وسوء تفسير الوقائع بما يؤيد اعتقادات المرء السلبية عن نفسه (في: هارون، ٢٠١٧، ٦).

ومن خلال تلك التعريفات السابقة فإن الباحثة ترى بأن التشوه المعرفي عبارة عن أفكار خاطئة وغير منطقية ثابتة يعتقدها الفرد عن ذاته والعالم والمستقبل، تؤثر على سلوكه وعلى تكيفه مع ذاته ومع الآخرين.

• **النظريات المفسرة للتشوهات المعرفية:**

تنوعت النظريات المعرفية التي حاولت تفسير التشوهات المعرفية وتعددت كل حسب اهتماماتها ومنطلقاتها، ولذا فقد تركت هذه النظريات بصمتها النظرية والمنهجية على دراسة التشوهات المعرفية.

وفيما يلي عرضاً لأهم هذه النظريات:

• **نظرية جورج كيلي:**

الإنسان كائن عقلاني، صانع لمصيره، من خلال خلق تكوينات شخصية خاصة ينظر من خلالها إلى العالم بناءً على ما يحمله من توقعات تحدد اختياره لما يمارسه من سلوكيات أو ما يقوم به من أفعال، هذا بالإضافة إلى ما يحمله من قدرات تمكنه من تعديل اختياراته، وتعديل تكوينه الشخصي، طبقا لكيلي فإن الفرد لا يتقيد باختياراته خلال مراحل نموه المختلفة (طفولة، مراهقة، رشد، شيخوخة)، لأن الفرد يعتمد فيما يمارسه من سلوكيات على ما يحمله من توقعات معرفية وفكرية كالتوقع والتنبؤ بحدوث أشياء معينة، وأن الفرد يسلك طبقا لهذه التوقعات، التي تعد بمثابة واقع يوجه سلوك الفرد، فضلا عن الاتجاهات والمعتقدات التي يحملها عن الأشياء والعالم، كما أن ما يعانيه من تنبؤات مشوهة تكون ناتجة عن أخطاء في محتوى الأفكار والمعتقدات الشخصية لدى الفرد(Shock,2010).

• **نظرية إلبرت إليس:**

التشوهات التي يعاني منها الفرد ما هي إلا نتاج لمجموعة من الأفكار اللاعقلانية لديه، فعدم حصول الفرد على ما يريده من مطالب ورغبات يسبب له الاضطرابات الانفعالية، بحيث يسيطر عليه فكرة أن كل ما يريده يجب وحتما أن يتحقق بالإضافة إلى إحساس الفرد بقدرة منخفضة على تحمل الإحباط، والشعور بعدم الثقة بالنفس وانخفاض القيمة، وعزو أفعاله وسلوكياته الخاطئة إلى الآخرين، وتوجيه اللوم المستمر للذات والآخرين، مما يؤثر في الحالة الانفعالية والسلوكية له، وإدراكه للأحداث الخارجية، وأن ما يتعرض له الفرد من ضغوط خارجية وداخلية من شأنها أن تؤدي إلى استمرار هذه الأفكار والتشوهات لديه بشكل لا شعوري(Dryden,2002).

• **نظرية أرون بيك:**

يشير بيك (Beck) إلى أن الأساليب المعرفية في إدراك الخبرات تعد من الأخطاء التي يرتكبها الفرد أثناء عمليات التفكير، وأن التشوهات المعرفية تنتج من الإفراط في عمليات التعميم، وفي تسرع الأفراد نحو وضع النتائج، وفي عدم القدرة على فلترة المعلومة، ومنطقيتها، والتصنيفات الخاطئة التي يطلقها الأفراد على الآخرين، إضافة إلى شخصنة الفرد للمعلومة وعدم القدرة على معالجتها بشكل فاعل (Beck,1995).

• **أهم أنماط التشوه المعرفي:**
هناك أنماط عديدة للتشوهات المعرفية وفيما يلي يتم ذكر أهم هذه الأنماط:

• **الاستنتاج التعسفي:**
وهو يشير إلى عملية استخلاص نتيجة غياب دليل يسندها أو في وجود دليل ينقصها (مليكة،١٩٩٤).

• **التجريد الانتقائي:**
أي التركيز على تفصيل ينتزع من السياق ويتجاهل التفاصيل الأخرى الأكثر بروزا، وكذلك تجاهل خصائص الموقف وتصور الخبرة كلها على أساس هذا العنصر(مليكة، ١٩٩٤).

• **التعميم المتزايد:**
أي التوصل إلى نتيجة تعميم كل المواقف على أساس حدث (مليكة، ١٩٩٤).

• **التضخيم والتحجيم:**
تقويم الأهمية النسبية لأحداث معينة بطريقة خاطئة وذلك من خلال المبالغة في تقويمها أو تصغيرها (فايد، ٢٠٠١).

• **التنسيب الشخصي [الشخصنة]:**
أي النزعة إلى الربط بين الذات وأحداث خارجية حين لا يكون هناك أساس للقيام بهذا الربط(مليكة، ١٩٩٤).

• **التفكير الثنائي:**
يحدث حين ينزع المريض إلى القيام بالتفسير على أساس (إما وإلا) أو (الأبيض والأسود) (مليكة، ١٩٩٤).

• **التفكير الكوارثي [قراءة المستقبل]:**
وهنا يتوقع الفرد سوء الحظ وسلبية المستقبل ويعتقد أشياء سوف تعود عليه بأمور سيئة(العصار، ٢٠١٥).

• **لوم الآخرين:**
ويشير إلى عدم تسامح الفرد مع الآخرين وإصدار أحكام سلبية عليهم، لما يدركه من نواحي ضعف أو قصور(نصار، ٢٠١٦).

• **التسمية أو فقد التسمية:**
فنظرة الفرد عن نفسه تنتج من تسمية الذات نتيجة بعض الأخطاء، فالفرد مثلا لديه حوادث من عدم اللباقة مع بعض الأقارب قد يقول أنا لست محبوبا(المعايطة، ٢٠١٦).

• **لوم الذات:**
وهو إساءة تفسير الوقائع وفقاً لأفكار سلبية واستنتاجات غير منطقية وفيه يُحمّل الشخص نفسه مسؤوليات الفشل وكل ما يدور حوله ويعتبر نفسه مسؤولا عن فشل الآخرين بشكل مبالغ فيه (فايد، ٢٠٠١).

• **التفكير الانتحاري:**

ما هو إلا تعبير عن الرغبة في الهروب، ويبدو له خطوة منطقية فهو يعتقد أن الانتحار يرفع عن أسرته عبئا ثقيلا(الجوفي، ٢٠١٤).

ولاحظ بيك أن التشوه المعرفي الذي يتضمن الأنماط السابقة قد يرجع إلى أن الأشخاص يعتنقون (ثالوثا سلبيا) من المعتقدات يشمل على ما يلي:

- رأي عن الذات باعتبارها غير ذاتٍ قيمة وقاصرة.
- رأي عن العالم باعتباره متوجسا.
- رأي عن المستقبل (فايد،٢٠٠١).

والتشوهات المعرفية ظاهرة موجودة عند الجميع سواء كان شخصاً سوياً أو مجرما، وهي تغيرات نفسية يشترك بها الجميع بغض النظر عن الجنس، العمر، الثقافة، العرق، المستوى الاجتماعي، ويكمن وراءٍ أشكال أو أنماط التشويه المعرفي أسباب مختلفة ولكنها دائما تخدم هدفا ذاتيا للفرد.

ويمكن صياغة الأهداف العامة للتشوهات كالآتي:

- إنكار المسؤولية عن السلوك.
- إنكار النتائج والآثار المترتبة على السلوك.
- الاستمرارية بالسلوك الخاطئ بالرغم من معرفته بأنه خاطئ.
- مقاومة التغيير.
- تجنب مواجهة المشاعر المؤلمة(الجعافرة، ٢٠١٤).

• **الأساليب المعرفية لمعالجة التشوهات المعرفية:**

- التعرف على الأفكار المشوهة والعمل على تصحيحها ويكون ذلك بالتدريب والتعلم.
- الإبعاد والتركيز: فعندما يتضح للفرد أن لديه أفكاراً مشوهة يحاول أن "يبعدها" أو "يركز" على عملية تصحيحها أو تعديلها.
- ملأ الفراغ: قد يتضح للفرد عند إصداره رد فعل لحدث معين أن هناك فجوة بين المثير والاستجابة فيمكن أن يملأ هذه الفجوة بالتركيز على الأفكار التي تحدث أثناء معايشته المثير والاستجابة.
- الوصول على دقة الاستنتاجات: وذلك بالتدريب على كيفية الحصول على المعلومات الحقيقة التي تتسم بالواقعية.
- التخلي عن المطالب: وذلك من خلال التخلص من مجموعة (الواجباتٍ المطلقةٍ) و (الينبغيات) فإن هذا أمرا لا يمكن الوفاء به حيث يعد أمرا متطرفا وغير واقعي.
- التحويل: عن طريق تحويل التركيز على مجموعة الواجبات المطلقة إلى أوجه نشاط عديدة.
- التحصين التدريجي: وتقوم على مواجهة المواقف تدريجياً ويتم عن طريقها التخلص من الحساسية المبالغ فيها نحو تلك المواقف(محمد،٢٠٠٠).

• ثانياً الدراسات والبحوث السابقة

هدفت دراسة Putwain, Connors & Symes (2010) إلى معرفة هل تتوسط التشوهاتٍ المعرفية العلاقة بين القلق وأداء الامتحان، وكانت عينة الدراسة ٢٤٤ طالبا من الصف الحادي عشر في مدرستين ثانويتين في الضواحي تقعان في شمال غرب إنجلترا من بينهم ١٢١ طالبا، ١٢٣ طالبة وقدمتٍ الدراسة نموذجا تتوسط التشوهات المعرفية المقابلة للمجال الأكاديمي تماما العلاقة بين عنصرين من قلق الاختبار، أعراض القلق وأعراض جسيمة، والانجاز الأكاديمي، وتوصلت الدراسة أن التشوهات المعرفية في المجال الأكاديمي تتوسط العلاقة بين قلق الاختبار والانجاز الأكاديمي.

وتناولت دراسة سالم (٢٠١٠) العدوان والتشوهات المعرفية كدراسة مقارنة بين المراهقين المدخنين وغير المدخنين. وتكونت عينة الدراسة من ٦٠ مراهق تراوحت أعمارهم من ١٣- ١٨ عام، (٣٠) مدخنين، (٣٠) غير مدخنين، تم تطبيق مقياس التشوهات المعرفية من اعداد هبة مصيلحي (٢٠٠٤) الذي تكون من ٤٢مفردة ويشتمل على مقياسين فرعيين التشوهات المعرفية ويتضمن ٢٧ مفردة في ٨ أبعاد (التفكير الثنائي، التجريد الانتقائي، أخطاء التقييم، استخدام عبارات لابد وينبغي، القفز إلى النتائج، الاستدلال الانفعالي، التقديرات الشخصية، التعميم الزائد)، واختبار الكذب (ن) وهو أحد مقاييس الصدق في اختبار مينيسوتا للشخصية المتعددة الأوجه (MMPI) في ١٥ فقرة، جاء المقياس في ٣ بدائل (دائما، أحيانا، أبدا) ويتمتع المقياس بصدق وثبات مرتفعين، وتم التحقق من الصدق والثبات في هذه الدراسة عن طريق صدق الاتساق الداخل وأما الثبات عن طريق التجزئة النصفية ومعادلة كيودر ريتشاردسون وتمتع المقياس بدرجةٍ مرتفعة من الصدق والثبات، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين المراهقين المدخنين وغير المدخنين في التشوهات المعرفية لصالح المدخنين.

وتناولت دراسة رسلان (٢٠١١) التشوهات المعرفية وعلاقتها بالتفكير الخرافي لدى طلاب كلية التربية فرع دمياط، وتكونت عينة الدراسة من (٢٣١) تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية القطعية، واستخدمت الباحثة مقياس التشوهات المعرفية الذي يتكون من ٧٠ مفردة في تسعة أبعاد (تفكير الكل أو لا شيء، المبالغة في لوم الذات والآخرين، أسلوب التفكير السوداوي، الحتميات، الانتقاء العقلي، التعميم المفرط، التضخيم والتصغير، العنونة، القفز إلى النتائج،) في ٣ بدائل (نعم، أحيانا، لا) وتم التحقق من صدق المقياس عن طريق صدق المحكمين، الصدق التلازمي مع مقياس التشوهات المعرفية الذي أعده الفرحاتي (١٩٩٧) كمحك، أما الثبات فتم التحقق منه عن طريق الاتساق الداخلي، إعادة التطبيق، معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، وتمتع المقياس بصدق وثبات مرتفعين، استخدمت الباحثة أساليب إحصائية تتمثل في معامل الانحدار المتعدد، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين التشوهات المعرفية والتفكير الخرافي، كما أنه يمكن التنبؤ بالتفكير الخرافي لدى طلاب كلية التربية عن طريق التشوهات المعرفية.

قام عودة (٢٠١١) بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف على تأثير برنامج إرشادي لتعديل التشوهات المعرفية لتحسين مستوى التكيف الزواجي والعلاقة مع الأبناء، وتكونت عينة الدراسة من ٥٤ زوجة ممن لديهم أبناء تتراوح أعمارهم بين ١٤-١٧ سنة وتم توزيعهن بطريقة عشوائية بين مجموعتين: تجريبية وعدد أفرادها ٢٩ فرد، وضابطة وعدد أفرادها ٢٥ فرد، كما استخدم برنامج الارشاد الجمعي لتعديل التشوهات المعرفية لدى الزوجات المشاركات في الدراسة تكون من عشرين جلسة إرشادية تم تنفيذها خلال عشر لقاءات بمعدل جلستين لكل لقاء، كل لقاء لمدة ثلاث ساعات وتم إيجاد المتوسطات القبلية والبعدية لاستجابات المفحوصين على المقاييس وأجرى تحليل التباين المشترك للتعرف على دلالة الفروق الإحصائية بين مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة، وأظهرت النتائج بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى α= ٠,٠٥) في علاقة الأمهات بالأبناء كما تدركها الأمهات، بين المجموعتين التجريبية والضابطة تعزى لبرنامج تعديل التشوهات المعرفية، كما أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى α= ٠,٠٥) في علاقة الأمهات بالأبناء كما يدركها الأبناء بين المجموعتين التجريبية والضابطة تعزى لبرنامج تعديل التشوهات المعرفية.

هدفت دراسة مهيدات (٢٠١١) إلى التعرف على مشكلات التكيفية لدى المراهقات في الأسر المطلقة وأثر برنامج تصحيح التشوهات المعرفية في خفض هذه المشكلات، وتكونت عينة هذه الدراسة في ٨٧ مراهقة في الصفوف الثامن، التاسع، العاشر في المدارس الحكومية التابعة لمديرية الزرقاء الأولى، وتكونت المجموعة التجريبية من ٢٠ مراهقة، وهن الحاصلات على درجات أعلى على مقياس المشكلات التكيفية كما تم تطبيق البرنامج الإرشادي المكون من ١٢ جلسة، مدة الجلسة ٤٥ دقيقة بمعدل جلستين أسبوعيا وقد بني البرنامج استنادا إلى نظرية العلاج المعرفي لبيك Beck وأشارت النتائج للدراسة التجريبية إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=٠.٠٥) بين المجموعة التجريبية والضابطة على مستوى المشكلات التكيفية لدى المراهقات في الأسر المطلقة تعزى لتصحيح التشوهات المعرفية لصالح المجموعة التجريبية.

وتناولت دراسة Yu-Tzu, Lin& Liu (2012) آثار مناقشة منتدى عبر الانترنت للرسائل العدوانية والتشويه المعرفي على المشاعر السلبية والعدوان لدى المستخدمين، وشملت عينة الدراسة ٦٩ شخصا، ٥٣ من الذكور، ١٦ من الإناث من مستخدمي منتدى عبر الانترنت (طلاب الجامعات) من منتدى مناقشة عبر الانترنت في الحرم الجامعي في كلية تايوان، واستخدم الباحثون مقياس التشوه المعرفي للإنترنت في ١٧ مفردة في أربعة عوامل (التفكير السلبي، الذاتية المركزية، إلقاء اللوم على الآخرين، سوء التوجيه) وكان معامل الثبات ألفا كرونباخ للمقياس مرتفع بينما كان التباين الكلي ٥٩،٩٣٪، وتوصلت الدراسة إلى لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العدوان عبر

التفاعل بين الرسائل العدوانية والتشويه المعرفي، وأن المستخدمين الذين لديهم تشويه معرفي كبير كان هناك عدوانية دالة أكثر من المستخدمين الذين يعانون من التشويه المعرفي المنخفض.

هدفت دراسة رمضان (٢٠١٣) إلى خفض التشوهات المعرفية لدى الأحداث الجانحين العائدين للجناح باستخدام التدريب على التفكير الأخلاقي القائم على العلاج المعرفي السلوكي، وتكونت عينة الدراسة من (٧٧) حدث من الجانحين المقيمين بمؤسسة رعاية الأحداث تتراوح أعمارهم من ١٥ سنة إلى أقل من ١٨ سنة وهم من فئة الجانحين العائدين للجناح وعينة هذا البحث هي المجموعة التجريبية، ثم تطبيق استبيان (كيف أفكر) على عينة الدراسة قبليا وبعديا، المقياس من تصميم باركا وبوتر (Barriga, Potter,1999) لقياس التشوهات المعرفية الذاتية وفقرات المقياس ٦٣ في محورين (التشوه المعرفي، السلوكيات المضطربة) وبالنسبة للتشوه المعرفي هناك ٤ أبعاد تقيسها عبارات الاستبيان (التمركز حول الذات، لوم الآخرين، التهوين وخطأ التقدير، افتراض الأسوأ)، أما المحور الثاني السلوك المضطرب في ٤ أبعاد (الاعتداء الجسدي، الكذب، السرقة، التحدي/المعارضة) وجاء المقياس في ٦ بدائل (تنطبق علي تماما ... إلى لا تنطبق علي تماما) وتمتع المقياس بصدق وثبات جيد، وأظهرت النتائج أن المشاركة في البرنامج العلاجي لم يسفر عن انخفاض دال في التشوهات المعرفية لدى الجانحين.

تناولت دراسة السنيدي (٢٠١٣) التشوهات المعرفية وعلاقتها بسمة الانبساط والانطواء لدى متعاطي المخدرات والمتعافين منها وتكونت عينة الدراسة من ١٢٧ فرد موزعين على ٦٢ نزيل داخل الأقسام، ٢٠ مراجع عيادات خارجية بينما بلغ عدد المتعافين ٤٥ مراجعي الرعاية اللاحقة، واستخدام الباحث مقياس التشويهات المعرفية من اعداد هبة مصيلحي (٢٠٠٤)، وتم التحقق من الصدق والثبات في هذه الدراسة بطريقة صدق المحكمين، صدق الاتساق الداخلي، بينما تم التحقق من الثبات عن طريق معامل ألفا كرونباج ويتمتع المقياس في هذه الدراسة بدرجة مرتفعة من الصدق والثبات واستخدام الباحث أساليب إحصائية تتمثل في تحليل التباين الأحادي واختبارات لعينة واحدة، واختبار للعينات المستقلة، وأظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التشوهات المعرفية والانبساط والانطواء عند مستوى (α=٠.٠٥) كما توجد فروق ذات دالة إحصائية في مستوى التشوهات المعرفية تبعا لمتغير عدد مرات التنويم وتبعا للمؤهل العلمي، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التشوهات المعرفية تبعا لمتغير العمر.

قام Cigdem &Hatrice (2013) بدراسة العلاقة بين إشكالية استخدام الانترنت والتشوهات المعرفية الشخصية والرضا عن الحياة لدى طلاب الجامعات وشملت عينة الدراسة (٤١٨) توزعت في (٢٦٠) طالبة و(١٥٨) طالبا يدرسون في مختلف أقسام كلية الفاتح للتربية بجامعة كاردينيز التقنية

بتركيا، واستخدم الباحثان مقياس التشوهات المعرفية الشخصية، والذي تكون من ثلاثة أبعاد (الرفض بين الأفراد، توقعات علاقة غير واقعية، التصورات الخاطئة بين الأشخاص) واشتمل على ١٩ مفردة وسجلت الاستجابات على مقياس من نوع ليكرت الخماسي تراوح بين (لا أوافق بشدة إلى أوافق بشدة) وتم التحقق من الصدق عن طريق صدق الاتساق الداخلي، كما تم التحقق من الثبات عن طريق إعادة الاختبار وتمتع الاختبار بصدق وثبات مرتفعتين وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج وهي: يوجد ارتباط موجب دال بين إشكالية استخدام الانترنت والتشوهات المعرفية بين الأشخاص، كما أن التشوهات المعرفية منبئ كبير لإشكالية استخدام الانترنت.

كما هدفت دراسة Coban (2013) إلى التعرف على استراتيجيات التكيف مع الإجهاد والتشوهات الإدراكية بين الأفراد في وقت متأخر من المراهقة، وكانت عينة الدراسة مكونة من ٣٩١ مراهقا من الجامعات الحكومية والخاصة، واستخدم الباحث مقياس التشوهات المعرفية بين الأفراد ويتكون من ١٩ مفردة في ثلاثة أبعاد وجاءت استجابات المقياس على تدريج خماسي، وتم التحقق من صدق وثباتالمقياس، وأظهرت النتائج انخفاض مستوى التشوهات المعرفية بين الأفراد ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الذكور والإناث في التشوهات المعرفية بين الأفراد لصالح الذكور.

كما قام Kadir, Ibrahim, Seher, Riza, Erkan& Mehmet (2014) بقياس الأخطاء المعرفية باستخدام مقياس التشوهات المعرفية لتقييم الخصائص النفسية للتشوهات المعرفية في اثنين من العينات المكتئبة وهي السريرية وغير السريرية وتكونت عينة الدراسة من ٣٢٥ شخص توزعت في المكتئبين سريريا (٢٢٥) مريض، والمكتئبين غير السريريين (١٠٠) مريض، واستخدم الباحثون مقياس التشوهات المعرفية الذي تكون من ٢٠ مفردة في ١٠ أبعاد (التفكير الذهني، تقدير الكوارث، التفكير في كل شيء أو لا شيء، التفكير الانفعالي، الوصم، التصفية الفعلية، التعميم المفرط، الشخصنة، المفترضات، تقليل الإيجابية) وكانت الاستجابات من نوع مقياس ليكرت السباعي (أبدا إلى كل الوقت)، وتم التحقق من الصدق عن طريق الاتساق الداخلي، والتحليل العاملي، وتم التحقق من الثبات عن طريق معامل ألفا كرونباخ وتمتع المقياس بصدق وثبات مرتفعين، وأظهرت النتائج أن التصفية العقلية ظهرت بشكل أكثر في العينة السريرية في الدراسة، ارتبطت درجات العينة غير السريرية في كل بعد من التشوهات المعرفية بالاكتئاب والقلق، كما أنه في العينة غير السريرية كانت الحالات الانفعالية السلبية بشكل عام تتزامن مع التشوهات المعرفية، وأيضا في المجموعة السريرية كان لبعض التشوهات المعرفية (تقدير الكوارث، التفكير العاطفي، التعميم المفرط، تقليل الإيجابية) لديها المزيد من القيم التنبؤية المتزامنة للاكتئاب تؤثر في حين أن بعض التشوهات المعرفية (قراءة العقل، تقدير الكوارث، التصفية العقلية،

التعميم المفرط، الشخصنة، المفروضات، تقليل الإيجابية) كان لها قيم تنبئية أكثر لسمة القلق.

وتناولت دراسة الجعافرة (٢٠١٤) علاقة التشوهات المعرفية بكل من الاكتئاب وتقدير الذات لدى عينة من المراهقين في المرحلة الثانوية في محافظة الكرك، كما هدفت أيضا للكشف عن الفروق في التشوهات المعرفية تبعا لمتغيري النوع الاجتماعي والصف، وتكونت عينة الدراسة من ٣٤٠ طالبا وطالبة تم اختيارها بالطريقة العشوائية العنقودية، استخدم الباحث مقياس التشوهات المعرفية الذي تكون من ٤٠ فقرة وجاء المقياس في ستة أبعاد وهي (تفكير الكل أو لا شيء، لوم الذات والآخرين، الانتقاء العقلي، الحتميات، القفز إلى النتائج والاستنتاجات، التعميم المفرط) ووضع المقياس في خمسة بدائل (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، إطلاقا) وتم التحقق من صدق المقياس بطريقة صدق المحكمين، الصدق العاملي حيث تم استخدام التحليل العاملي بطريقة المكونات الرئيسية ثم تدوير متعامد للمحاور بطريقة الفاريماكس لجميع الفقرات وتم تحديد التحليل بستة عوامل باستخدام الجذر الكامن، كما تم حساب صدق البناء الداخلي، وحسبت معاملات الثبات عن طريق إعادة الاختبار ومعامل ألفا كرونباج ومعامل التجزئية النصفية، المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات، واستخدم الباحث عدد من الأساليب الإحصائية تمثلت في اختبارات للعينات المستقلة وتحليل الانحدار المتعدد التدريجي، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى التشوهات المعرفية متوسطا لدى المراهقين في المرحلة الثانوية في محافظة الكرك، كما توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=٠.٠٥) بين أبعاد مقياس التشوهات المعرفية ومقياس الاكتئاب، في حين أنه توجد علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين أبعاد مقياس التشوهات المعرفية ومقياس تقدير الذات، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=٠.٠٥) بين متوسطات التشوهات المعرفية تبعا للنوع الاجتماعي، أو تبعا للعمر.

وهدفت دراسة الجوفي (٢٠١٤) إلى التعرف إلى درجة انتشار التشوهات المعرفية لدى المعلمات المطلقات والمرملات وعلاقتها بالكفاية الاجتماعية لديهن في منطقة تبوك التعليمية في المملكة العربية السعودية، وتكونت عينة الدراسة من ١٤٢ معلمة مطلقة ومرملة، منهن (٩١) معلمة مطلقة، ٥١ معلمة مرملة، واستخدم الباحث مقياس التشوهات المعرفية حيث يلفت فقرات المقياس (٤٧) فقرة، في ٦ أبعاد وهي (الاستدلال الاعتباطي، التجريد الانتقائي، التعميم الزائد، التسمية أو فقد التسمية، لوم الذات، التفكير القائم على الاستنتاجات الانفعالية) ووضع الباحث خمسة بدائل للإجابة (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) وتم التحقق من صدق المقياس بطريقة: صدق المحكمين، وصدق البناء الداخلي، كما تم التحقق من الثبات بطريقة إعادة الاختبار ومعامل ثبات ألفا كرونباخ، وتمتع المقياس بقيم صدق وثبات عالية، واستخدم الباحث عدد من الأساليب الإحصائية للإجابة

على تساؤلات الدراسة والتحقق من صحة فروضها تمثلت في تحليل الانحدار، اختبارات للعينات المستقلة، وتحليل التباين الأحادي، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة سلبية بين معظم أبعاد التشوهات المعرفية مع الكفاية الاجتماعية، كما أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=٠.٠٥) بين المعلمات المطلقات والمرملات في درجة انتشار التشوهات المعرفية تبعا للتخصص، وتبعا للخبرة، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=٠.٠٥) من المعلمات المطلقات والمرملات في درجة انتشار التشوهات المعرفية تبعا لعدد الأبناء وتبعا للعمر.

هدفت دراسة أبو هدروس (٢٠١٥) إلى التعريف على فاعلية برنامج إرشادي يستند إلى النظرية المعرفية ل(أرون بيك) في تعديل التشوهات المعرفية لدى عينة من المتزوجات، تكونت عينة الدراسة من (٢٦) طالبة متزوجة من طالبات كلية التربية بجامعة الأقصى تراوحت أعمارهن ما بين (١٩- ٢١) ممن يعانين من سوء التوافق الزواجي وحصلن على درجات منخفضة على مقياس التوافق الزواجي، وتم تقسيمهن إلى مجموعتين (١٣) مجموعة ضابطة، (١٣) مجموعة تجريدية، استخدمت الباحثة مقياس دوزويس ديفيد وآخرون لقياس التشوهات المعرفية والذي قامت الباحثة بترجمته وتعريبه وتقنينه على عينة استطلاعية قوامها (٧٥) فرد من المتزوجين من الجنسين بقطاع غزة ويتكون المقياس من (١٠) فقرات كل منها تعبر عن أحد أنواع التشوهات المعرفية وتحت كل فقرة تدريج من (١-١٠) لتقييم درجة ممارسته لنوع التشوه المعرفي، وتم التحقق من صدق وثبات المقياس عن طريق صدق المجكمين وصدق المقارنة الطرفية، كما تُحققت من ثبات المقياس عن طريق إعادة الاختبار وبطريقة الصور المتكافئة وتمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الثبات والصدق، واستخدمت الباحثة أساليب إحصائية تتمثل في اختبار ويلكوكسون، اختبار مانتي ويتي، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالات إحصائية عند مستوى (α= ٠.٠٥) بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في كل من الاختبار البعدي واختبار المتابعة في مستوى التشوهات المعرفية ويستنتج من ذلك أن للبرنامج الإرشادي تأثيرا إيجابيا في تعديل التشوهات المعرفية لدى الطالبات غير المتزوجات.

وقام العصار (٢٠١٥) بدراسة تهدف إلى التعرف على مستوى التشوهات المعرفية ومعنى الحياة لدى المراهقين في قطاع غزة ودراسة العلاقة بين التشوهات المعرفية ومعنى الحياة لديهم، والكشف عن الفروق الفردية ذات الدلالة الإحصائية في التشوهات المعرفية التي تعزى لعدة متغيرات وهي الجنس ومرحلة المراهقة وأجريت الدراسة على عينة مكونة من ٦٦٢ طالب وطالبة من المرحلة الثانوية والجامعية تراوحت أعمارهم ما بين ١٥-٢٢ سنة وثم اختيار العينة بالطريقة الطبقية المنتظمة في مدارس المرحلة الثانوية الحكومية والطريقة العشوائية البسيطة في الجامعات الفلسطينية، واستخدم الباحث استبانة التشوهات المعرفية والتي تكونت من ٥٨ فقرة

متكونة من تسعة أبعاد وهي: (التفكير الثنائي، الاستنتاج الاعتباطي، المبالغة والتقليل، المنطق العاطفي، لوم الذات والآخرين، التفكير المثالي (الكمال)، المقارنات المجحفة، الإفراط في التعميم والإيجابية، (ماذا لو) الأسئلة العقيمة) ووضعت الاستبانة في ٣ بدائل وهي (دائما، أحيانا، نادرا)، وتم التحقق من صدق الاستبانة بطريقة صدق المحكمين، وصدق الاتساق الداخلي، كما تم التحقق من الثبات عن طريق معامل ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية وتمتع المقياس بمعاملات صدق متوسطة ومعاملات ثبات مرتفعة وأسفرت النتائج عن انخفاض مستوى التشوهات المعرفية بشكل عام، كما أنه توجد علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α= ٠.٠٥) بين التشوهات المعرفية ومعنى الحياة لدى المراهقين في قطاع غزة، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α= ٠.٠٥) في التشوهات المعرفية لدى المراهقين في قطاع غزة تعزى إلى الجنس ومرحلة المراهقة.

كما هدفت دراسة نصار (٢٠١٥) إلى التعرف على التشوهات المعرفية وعلاقتها بتقدير الذات لدى عينة من طلبة منطقة الجليل الأسفل، في ضوء متغيري الجنس والصف المدرسي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٨١) طالبا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من طلبة الصفوف (السادس، التاسع، الحادي عشر) المنتظمين في المدارس الحكومية لعام ٢٠١٤/ ٢٠١٥، استخدم الباحث مقياس التشوهات المعرفية حيث تكون المقياس من (٥٧) فقرة موزعة على خمسة أبعاد (التشوهات الذاتية، التقليل من شأن الآخرين، التشوهات في التفكير، لوم الآخرين، التبرير)، ووضع المقياس في خمسة بدائل (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) وتم التحقق من صدق المقياس بطريقة صدق المحكمين، صدق البناء، كما تم التحقق من الثبات بطريقة إعادة الاختبار، ومعامل ألفا كرونباخ وتمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الصدق والثبات واستخدم الباحث أساليب إحصائية منها تحليل التباين الثنائي، وأظهرت النتائج أن مستوى التشوهات المعرفية على المقياس ككل وجميع أبعاده لدى الطلبة جاء متوسطا كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=٠.٠٥) في مستوى التشوهات المعرفية تعزى للجنس ولصالح الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α= ٠.٠٥) في مستوى التشوهات المعرفية تعزى للصف.

قام حجاب (٢٠١٦) بدراسة تهدف إلى التعرف إلى فعالية برنامج علاجي معرفي سلوكي في خفض التشوهات المعرفية لدى مدمني المخدرات، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) فرد وهم جميع الملتحقين بمركز الرعاية اللاحقة بالمنطقة الشرقية طبقت أدوات الدراسة حيث تم اختيار ٢٠ فرد ممن لديهم درجات مرتفعة على مقياس التشوهات المعرفية وتم تقسيمهم إلى ١٠ مدمنين كمجموعة ضابطة و١٠ مدمنين كمجموعة تجريبية، واستخدم الباحث مقياس التشوهات المعرفية من إعداد سلمى محمود (٢٠١١) وجاء المقياس في ٣٢

فقرة في ٨ أبعاد (التفكير الثنائي، التجريد الانتقائي، أخطاء التقييم، استخدام عبارة لابد وينبغي، القفز إلى النتائج، الاستدلال الانفعالي، التفسيرات الشخصية، التعميم الزائد) ووضع المقياس في خمسة بدائل (أوافق بشدة، أوافق، غير متأكد، غير موافق، غير موافق بشدة) وتم التحقق من الصدق بطريقة صدق المحكمين وصدق البناء بينما تم التحقق من الثبات عن طريق معامل ألفا كرونباخ، وتمتع المقياس في هذه الدراسة بدرجة مرتفعة من الصدق والثبات، واستخدم الباحث الأساليب الإحصائية تتمثل في اختبارات لعينتين مرتبطتين، اختبارات لعينتين مستقلة، وأظهرت النتائج أنه لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في القياس القبلي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التشوهات المعرفية، كما أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القياس البعدي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التشوهات المعرفية لصالح المجموعة التجريبية، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى المجموعة التجريبية بين القياس القبلي والبعدي في التشوهات المعرفية لصالح القياس البعدي.

وهدفت دراسة سليمان (٢٠١٦) إلى الكشف عن تطوير أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتشوهات المعرفية لدى عينة من طلبة المدارس الثانوية في منطقة الجليل الأسفل، وتكونت عينة الدراسة من ٢١١ طالبا وطالبة من طلبة الصفوف العاشر والأول ثانوي والثاني ثانوي تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، واستخدمت الباحثة مقياس التشوهات المعرفية المكون من ٣٧ فقرة في خمسة أبعاد (التشوهات الذاتية، التقليل من شأن الآخرين، التشوهات في التفكير، لوم الآخرين، التبرير) ووضع المقياس في خمسة بدائل (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) وتم التحقق من صدق المقياس بطريقة صدق المحتوى (المحمين) صدق البناء، كما تم التحقق من الثبات بطريقة إعادة الاختبار وتمتع المقياس بدرجة صدق متوسطة بينما كانت درجة الثبات مرتفعة، واستخدمت الباحثة أساليب إحصائية تمثلت في تحليل التباين الثنائي، وبينت النتائج أن التشوهات المعرفية جاءت بدرجة متوسطة على جميع الأبعاد والأداء ككل، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α= ٠.٠٥) بين أسلوب المعاملة الوالدية التسلطي وأبعاد (التشوهات الذاتية، التقليل من شأن الآخرين، التشوهات في التفكير ولوم الآخرين) ووجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين أسلوب المعاملة الوالدية الديمقراطي وأسلوب المعاملة الوالدية المتساهل وأبعاد (التشوهات الذاتية، والتشوهات الفكرية، لوم الآخرين) في حين لم تكن باقي العلاقات بين أساليب التنشئة الوالدية وأبعاد التشوهات المعرفية دالة إحصائيا، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α= ٠.٠٥) في درجة التشوهات المعرفية في بعد لوم الذات تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

وهدفت دراسة المعايطة (٢٠١٦) إلى التعرف إلى مستوى التشوهات المعرفية لدى طلبة المرحلة الثانوية وعلاقتها بالإساءة اللفظية الموجهة لهم من المعلمين في مديرية لواء القصر، وتكونت عينة الدراسة من ٢٩٨ طالبا وطالبة تم اختيارهم عشوائيا واستخدم الباحث مقياس التشوهات المعرفية المكون من ٤٢فقرة المتمثل في ٦ أبعاد وهي (الاستدلال الاعتباطي، التجريد الانتقائي، التعميم الزائد، التسمية أو فقد التسمية، لوم الذات، التفكير القائم على الاستنتاجات) وجاء المقياس في خمسة بدائل وهي(دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، إطلاقا)، وتم التحقق من صدق المقياس بطريقة: صدق المحكمين، صدق الاتساق الداخلي، بينما تم التحقق من الثبات بمعامل ألفا كرونباخ، والمقياس يتمتع بدرجة صدق وثبات مرتفعة، واستخدم الباحث أساليب إحصائية تمثلت في تحليل التباين الثنائي، وأظهرت النتائج أن التشوهات المعرفية جاءت متوسطة، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة بين أبعاد مقياس التشوهات المعرفية ودرجة الإساءة اللفظية لدى طلبة المرحلة الثانوية، كما أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α= ٠.٠٥) في التشوهات المعرفية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α= ٠.٠٥) في التشوهات المعرفية تعزى لمتغير الصف.

وهدفت دراسة Fatin &Bassam (2016) إلى التعرف على تأثير تصحيح التشوهات المعرفية في الحد من الاكتئاب وحساسية انعدام الأمن بين عينة من المراهقات اللاجئات، وشملت عينة الدراسة ٢٢٠ من المراهقات اللاجئات من السابع إلى الثاني من المرحلة الثانوية، في المدارس الحكومية في مدينة الزرقا، وتضمنت العينة من ٢٠ لاجئة حصلن على أعلى الدرجات فيما يتعلق بالاكتئاب والشعور بعدم الأمان، وتم تعيينهن عشوائيا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة وكان بكل منهما ١٠ لاجئات وتم استخدام برنامج إرشادي لتصحيح التشوهات المعرفية يشمل ١٢ جلسة مدة كل جلسة ٤٥ دقيقة بمعدل جلستين في الأسبوع، وأظهرت النتائج وجود أثر ذو دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاكتئاب والشعور بانعدام الأمن لدى المراهقات اللاجئات، وذلك بسبب البرنامج الإرشادي.

وهدفت دراسة القرشي (٢٠١٧) إلى التنبؤ بالتشوهات المعرفية من خلال درجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طالبات جامعة أم القرى في المملكة العربية السعودية، وتكونت عينة الدراسة المختارة عشوائيا من (٤١٣) طالبة، واستخدمت الباحثة مقياس التشوهات المعرفية في ٢٨ مفردة واستجابات الفرد تكون في تدريج خماسي (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، أبدا) وتم التحقق من الصدق عن طريق صدق المحكمين والصدق التمييزي وصدق الاتساق الداخلي بينما تم التحقق من الثبات عن طريق إعادة الاختبار ومعامل ألفا كرونباخ وتمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الصدق والثبات، واستخدمت الباحثة أساليب إحصائية أبرزها تحليل الانحدار واختبارات

العينات المستقلة وأظهرت النتائج أن مستوى التشوهات المعرفية جاء بدرجة متوسطة لدى طالبات جامعة أم القرى في مكة المكرمة، كما توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التشوهات المعرفية ودرجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التشوهات المعرفية لدى طالبات جامعة أم القرى تعزى لمتغيري الكلية والمستوى الدراسي.

- **التعليق على الدراسات والبحوث السابقة:**

من خلال عرض الدراسات والبحوث السابقة يتضح أن التشوهات المعرفية متغير يمكن قياسه وتصحيحه والخفض منه، وبالرغم من التباين الكبير في خصائص كل مجتمع إلا أنه هناك اتفاق واختلاف في الدراسة الحالية والدراسات والبحوث السابقة من حيث:

- **أولا: الأهداف:**

هدفت دراسة (عودة،٢٠١١)، (مهيدات، ٢٠١١)، (رمضان،٢٠١٣)، (أبو هدروس،٢٠١٥)، (حجاب،٢٠١٦)، (Fatin & Bassam, 2016) إلى معرفة أثر أو فاعلية برنامج علاجي أو رشادي في خفض أو تصحيح التشوهات المعرفية.

بينما هدفت دراسة (رسلان،٢٠١١)، (السنيدي، ٢٠١٣)، (Cigdem & Hatrice,2013)، (الجعافرة،٢٠١٤)، (الجويفي، ٢٠١٤)، (العصار،٢٠١٥)، (نصار،٢٠١٥)، (سليمان، ٢٠١٥)، (المعايطة، ٢٠١٦)، إلى قياس مستوى التشوهات المعرفية وعلاقتها ببعض المتغيرات.

في حين هدفت دراسة (سالم، ٢٠١٠)، (Kadir & others, 2014) إلى التعرف مقارنة التشوهات المعرفية بين عينات مختلفة، وهدفت دراسة (Putwain & others,2010) إلى معرفة هل تتوسط التشوهات المعرفية بين القلق وأداء الامتحان، كما هدفت دراسة (Yu-Tzu & others,2012) إلى معرفة أثر التشوهات المعرفية على بعض المتغيرات، وأخيرا هدفت دراسة (القرشي، ٢٠١٧) إلى التنبؤ بالتشوهات المعرفية من خلال درجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

وتختلف الدراسة الحالية في هدفها حيث هدفت إلى دراسة الخصائص السيكومترية لمقياس التشوهات المعرفية (من إعداد الباحثة) لدى طلاب جامعة أم القرى بمكة.

- **ثانياً: عينة الدراسة:**

تعددت عينات الدراسات فمن الدراسات من طبقت على عينة من المراهقين مثل دراسة (Putwain & others,2010) كانت عينة الدراسة ٢٤٤ طالب وطالبة من المرحلة الثانوية في غرب إنجلترا ١٢١ طالب ١٢٣ طالبة وتكونت عينة دراسة (سالم،٢٠١٠) من ٦٠ مراهق ٣٠ مدخنين و٣٠ غير مدخنين، ودراسة (مهيدات، ٢٠١١) كانت العينة (٨٧) مراهقة من أسر مطلقة في الصفوف

الثامن والتاسع والعاشر، ودراسة (رمضان، ٢٠١٣) تكونت العينة من (٧٧) حدث من الجانحين المقيمين بمؤسسة رعاية الأحداث، وكانت دراسة (الجعافرة، ٢٠١٤) ٣٤٠ طالب وطالبة من المرحلة الثانوية، وتكونت عينة دراسة (العصار، ٢٠١٥) من ٦٦٢ طالب وطالبة من المرحلة الثانوية والجامعية، بينما تكونت عينة دراسة (نصار،٢٠١٥) من ٢٨٢ طالب وطالبة من الصفوف السادس والتاسع والحادي عشر، وتكونت عينة دراسة (سليمان،٢٠١٦) من ٢١١ طالب وطالبة من الصفوف العاشر والأول الثانوي، وكانت عينة دراسة (المعايطة،٢٠١٦) ٢٩٨ طالب وطالبة من المرحلة الثانوية، وتكونت عينة دراسة (Fatin & Bassam, 2016) من ٢٢٠ لاجئة مراهقة من الصف السابع إلى الثاني ثانوي، في حين طبقت البعض من الدراسات على عينة من المدمنين ومتعاطي المخدرات مثل دراسة (السنيدي، ٢٠١٣) حيث تكونت عينة الدراسة من ١٢٧ فرد ٦٢ نزيل من المتعاطين، ٢٠ مراجع للعيادات الخارجية ٤٥ من مراجعي الرعاية اللاحقة للموظفين، بينما تكونت عينة دراسة (حجاب، ٢٠١٦) من ٥٠ فرد من الملتحقين بمركز الرعاية اللاحقة للمدمنين، وكانت عينة بعض الدراسات من المتزوجات والمطلقات والمرملات مثل دراسة (عودة، ٢٠١١) حيث تكونت عينة الدراسة من ٥٤ زوجة ممن لديهم أبناء تتراوح أعمارهم بين ١٤-١٧ سنة، وتكونت عينة دراسة (الجوفي، ٢٠١٤) من ١٤٢ معلمة، ٩١ معلمة مطلقة، ٥١ معلمة مرملة، وكانت عينة دراسة (أبو هدروس، ٢٠١٥) من ٢٦ طالبة متزوجة من جامعة الأقصى، في حين كانت عينة دراسة (Kadir & others,2014) ٣٢٥ من المكتئبين، ٢٢٥ مريض سريري، ١٠٠ مريض غير السريرين وأخيرا تكونت عينة بعض الدراسات من طلاب المرحلة الجامعية مثل دراسة (رسلان، ٢٠١١) تكونت عينة الدراسة من ٢٣١ من طلاب كلية التربية فرع دمياط، وتكونت عينة دراسة (Yu-Tzu & others, 2012) من ٦٩ من طلاب جامعة تايوان ٥٣ طالب، ١٦ طالب من مستخدمي منتدى عبر الانترنت، وكانت عينة دراسة (Cigdem &Hatrice, 2013) من ٤١٨ من طلاب جامعة كاردينيز ٢٦٠ طالبة و ١٥٨ طالب، وتكونت عينة دراسة(Coban, 2013)من ٢٩١ طالب من طلاب الجامعات الحكومية والخاصة، وتكونت عينة دراسة (القرشي، ٢٠١٧) من ٤١٣ طالبة من طالبات جامعة أم القرى.

وتختلف الدراسة الحالية في عينتها حيث طبقت على عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى.

- **ثالثاً: الأداة المستخدمة وخصائصها السيكومترية:**

استخدم (Puṭwain & others,2010) نموذجا تتوسط التشوهات المعرفية المقابلة للمجال الأكاديمي تماما العلاقة بين قلق الاختبار والإنجاز الأكاديمي، بينما استخدم بعض الباحثين برنامج إرشادي أو علاجي لتصحيح أو خفض التشوهات المعرفية مثل (عودة، ٢٠١٠) و(مهيدات، ٢٠١١) و(Fatin & Bassam, 2016) تراوحت عدد الجلسات من ٢٠ إلى ١٢ جلسة

بمعدل جلستين كل أسبوع، واستخدم (سالم، ٢٠١٠) و(السنيدي، ٢٠١٣) مقياس التشوهات المعرفية من إعداد هبة مصيلحي جاء في ٤٢ مفردة تشمل مقياسين فرعيين (التشوهات المعرفية واختبار الحزب، جاءت التشوهات بكون ٢٧ مفردة في ٨ أبعاد في ٣ بدائل، بينما استخدم (حجاب، ٢٠١٦) مقياس التشوهات المعرفية من إعداد سلمى محمود تكون من ٣٢ مفردة في ٨ أبعاد في ٥ بدائل، بينما استخدم (رمضان، ٢٠١٣) استبيان (كيف أفكر) من تصميم (باركاوبوتر، ١٩٩٩) تكون من ٦٣ مفردة في محورين في ٦ بدائل، بينما استخدم (رسلان،٢٠١١) و(Yu-Tzu &others,2012) و(Cigdem &Hatrice,2013) و(Coban,2013) و(Kadir & others, 2014) و(الجعافرة، ٢٠١٤) و(الجوفي، ٢٠١٤) و(أبو هدروس، ٢٠١٥) و(العصار، ٢٠١٥) و(نصار، ٢٠١٥) و(سليمان، ٢٠١٦) و(المعايطة، ٢٠١٦) و(القرشي، ٢٠١٧) مقاييس التشوهات المعرفية من بناء الباحثين وكانت عبارة عن تطوير لبعض المقاييس العربية والأجنبية التي تم بناءها لقياس التشوهات المعرفية وتراوحت عدد مفردات المقاييس ما بين ١٠ مفردات إلى ٧٠ مفردة جاءت في بعد واحد إلى ١٠ أبعاد وكانت الاستجابات على تدريج تتراوح بين ٣ بدائل إلى ١٠ بدائل، وتم التحقق من صدق ثبات المقاييس بطرق متعددة أهمها صدق المحكمين، صدق الاتساق الداخلي، والصدق التمييزي، صدق المحك، وتم التحقق من الثبات بطرق أهمها معامل ألفا كرونباخ وإعادة الاختبار والتجزئة النصفية، وتمتعت المقاييس بصدق وثبات متوسطين إلى مرتفعين.

وأخيراً قام (Kadir & others, 2014) و(الجعافرة، ٢٠١٤) بدراسة التحليل العاملي لمقياس التشوهات المعرفية من بناء الباحث.

وتختلف الدراسة الحالية في أداتها حيث قامت الباحثة ببناء مقياس التشوهات المعرفية في ثلاثة أبعاد وسيتم دراسة الخصائص السيكومترية لمقياس التشوهات المعرفية في الدراسة الحالية.

- **رابعاً: النتائج:**

اختلفت نتائج الدراسات السابقة بحسب هدف كل دراسة ونستعرض أهم النتائج كما يلي:

أظهرت دراسة (Coban,2013)، (العصار، ٢٠١٥) انخفاض في مستوى التشوهات المعرفية، بينما كان مستوى التشوهات المعرفية متوسط في دراسة (الجعافرة، ٢٠١٤)، (نصار، ٢٠١٥) و(المعايطة، ٢٠١٦) و(القرشي، ٢٠١٧). كما أظهرت دراسات (رسلان، ٢٠١١) و(السنيدي، ٢٠١٣) و(Cigdem & Hatrice, 2013) و(Kadir & others, 2014) و(الجعافرة، ٢٠١٤) و(الجوفي، ٢٠١٤) و(سليمان، ٢٠١٦) و(المعايطة، ٢٠١٦) و(القرشي،٢٠١٧) وجود علاقة ارتباطية بين التشوهات المعرفية وعدد من المتغيرات.

أما الفروق فتوصلت دراسة (السنيدي، ٢٠١٣) و(الجعافرة، ٢٠١٤) و(الجوفي، ٢٠١٤) بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التشوهات المعرفية تعزى

لمتغير العمر، بينما أظهرت دراسة (الجعافرة، ٢٠١٤) و(العصار، ٢٠١٥) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا للنوع، في حين وجدت فروق ذات دلالة إحصائية للنوع عند (Coban,2013) و(نصار، ٢٠١٥) (سليمان، ٢٠١٦) لصالح الذكور وعند (المعايطة، ٢٠١٦) لصالح الإناث. كما أظهرت دراسة (نصار، ٢٠١٥) و(المعايطة، ٢٠١٦) بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الصف في التشوهات المعرفية، كما أسفرت دراسة السنيدي عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى المؤهل العلمي وإلى عدد مرات التنويم.

كما أظهرت نتائج دراسة (الجوفي، ٢٠١٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للتخصص وتعزى للخبرة بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لعدد الأبناء، وأظهرت نتائج دراسة (العصار، ٢٠١٥) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمرحلة المراهقة، وأظهرت نتائج (القرشي، ٢٠١١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الكلية ومتغيرات المستوى.

والدراسة الحالية تختلف فيما سعت إلى تحقيقه من نتائج بناء على المقياس المستخدم وعينة الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة.

• خامساً: ما يميز الدراسة الحالية:

قلة الدراسات على حد علم الباحثة التي اهتمت باستقصاء الخصائص السيكومترية لمقياس التشوهات المعرفية في الوطن العربي عامة، وتهدف الدراسة الحالية إلى بناء مقياس للتشوهات المعرفية ودراسة الخصائص السيكومترية له، وذلك بالتأكد من إمكانية المقياس لقياس التشوهات المعرفية والوثوق به لاستخدامه في مجالات الإرشاد النفسي والبحوث المستقبلية.

• منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي المقارن الذي يعتمد على دراسة الظاهرة، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا، ويعبر عنها تعبيرا كيفيّا يصف لنا الظاهرة، ويوضح خصائصها، أو تعبيرا كميّا يعطي وصفا رقميّا يوضح مقدار الظاهرة، ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى (عبيدات، وعبد الحق، وعدس، ٢٠١٥).

• مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من الطلبة في مرحلة البكالوريوس بكلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، في الأقسام التالية (التربية الفنية، التربية الخاصة، التربية البدنية، التربية الأسرية، رياض الأطفال)، الذي يقدر عددهم بـ (٤٧٥١) من الطلبة كما في جدول (١)، وتم الحصول على إحصائية مجتمع الدراسة بكلية التربية كما في الملحق (٧)، من عمادة القبول والتسجيل في الفصل الدراسي الثاني لعام ١٤٣٨هـ / ١٤٣٩هـ، والجدول (١) يوضح توزيع مجتمع الدراسة:

جدول (١) توزيع مجتمع الدراسة

القسم	النوع	المجموع
التربية الفنية	طالب	١٧٩
التربية الفنية	طالبه	٢٧٤
التربية الخاصة	طالب	٥٥٥
التربية الخاصة	طالبه	١٢١٠
التربية البدنية	طالب	٦٠٦
التربية الأسرية	طالبه	٧٦٠
رياض الأطفال	طالبه	١١٦٧
المجموع الكلي		٤٧٥١

- **عينة الدراسة:**

تكونت عينة الدراسة من (٤٤٦) طالباً وطالبة بكلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، وتم سحب ١٠٪ من أفراد العينة بطريقة العينة العشوائية الطبقية النسبية، من خلال الخطوات الآتية:

- نسبة التمثيل ١٠٪
- تحديد حجم العينة = حجم القسم × نسبة التمثيل
- قسم التربية الفنية طلاب = ١٧٩ × ٠.١٠= ١٨
- قسم التربية الفنية طالبات = ٢٧٤ × ٠.١٠ = ٢٨
- قسم التربية الخاصة طلاب = ٥٥٥ × ٠.١٠= ٥٦
- قسم التربية الخاصة طالبات = ١٢١٠ × ٠.١٠ = ١٢١
- قسم التربية البدنية طلاب = ٦٠٦ × ٠.١٠ = ٦١
- قسم التربية الأسرية طالبات= ٧٦٠ × ٠.١٠ = ٧٦
- قسم رياض الأطفال طالبات = ١١٦٧ × ٠.١٠ = ١١٧

وفيما يلي توزيع عينة الدراسة وفقا للنوع والتخصص:

- **أولاً: توزيع العينة وفقا للنوع**

جدول (٢) توزيع عينة الدراسة وفقا للنوع

م	النوع	العدد	النسبة المئوية
١	طلاب	١٢٠	٢٦.٩ ٪
٢	طالبات	٣٢٦	٧٣.١ ٪
إجمالي		٤٤٦	١٠٠ ٪

يتضح من الجدول (٢) أن ٢٦.٩ ٪ من عينة الدراسة من الطلاب، ٧٣.١ ٪ من الطالبات

- **ثانياً: توزيع العينة وفقا للتخصص:**

جدول (٣) توزيع عينة الدراسة وفقا للتخصص

م	القسم	النوع	العدد	النسبة المئوية
١	التربية الفنية	طالب	١٤	٣.١ ٪
	التربية الفنية	طالبة	٢٨	٦.٣ ٪
٢	التربية الخاصة	طالب	٥٦	١٢.٦ ٪
	التربية الخاصة	طالبه	١٢١	٢٧.١ ٪
٣	التربية البدنية	طالب	٥٠	١١.٢ ٪
٤	التربية الأسرية	طالبة	٧٦	١٧.٠ ٪
٥	رياض الأطفال	طالبة	١٠١	٢٢.٦ ٪
المجموع الكلي			٤٤٦	١٠٠ ٪

يتضح من الجدول (٣) أن عينة الدراسة توزعت على ثلاثة أقسام للطلاب تراوحت نسبهم بين ٣.١ – ١٢.٦ ٪ من حجم العينة، بينما توزعت عينة الطالبات على أربعة تخصصات تراوحت نسبها بين ٦.٣- ٢٧.١ ٪.

- **أداة الدراسة:**

تتطلب تحقيق هدف الدراسة بناء مقياس للتشوهات المعرفية وفيما يلي خطوات بنائه والتحقق من خصائصه السيكومترية.

- **خطوات بناء المقياس:**

قامت الباحثة بإعداد هذا المقياس، وقد تحددت خطوات تصميم مقياس التشوهات المعرفية على النحو التالي:

- مراجعة الدراسات والبحوث السابقة التي اهتمت ببحث التشوهات المعرفية، بهدف التوصل إلى فهم عميق لهذا المفهوم، والوقوف على تعريف إجرائي خاص به، وقد عرفت الباحثة التشوهات المعرفية بأنها أفكار خاطئة وغير منطقية يعتقدها الفرد عن ذاته والعالم والمستقبل، تؤثر على سلوكه وعلى تكيفه مع ذاته ومع الآخرين.
- الاطلاع على النظريات والمقاييس السابقة للتشوهات المعرفية للاستفادة منها وتفنيدها، وبيان مكوناتها، والوقوف على أهم مفرداتها، وكيفية صياغة هذه المفردات، وبدائل الاستجابة عليها والتعرف على أبعادها ومن هذه المقاييس:

- **مقياس التشوهات المعرفية للشباب الجامعي [صلاح الدين، ٢٠١٥]**

تم بناء المقياس، ليناسب البيئة المصرية، ويتكون من ٣٤ مفردة في ستة أبعاد (التفكير الثنائي، التعميم الزائد، التفسيرات الشخصية، التفكير الكارثي، التهوين، التجريد الانتقائي) وجاءت الاستجابات في ثلاث بدائل (غالبا، أحيانا، نادرا) وتم تصحيح المقياس بجمع درجات المفحوص، وهي تمثل الدرجة الكلية للمقياس، ويشير ارتفاع الدرجة الكلية إلى وجود تشوهات معرفية مرتفعة، وانخفاض الدرجة الكلية إلى انخفاض في التشوهات المعرفية.

- **مقياس التشوهات المعرفية [هارون، ٢٠١٧]**

تم بناء المقياس ليناسب البيئة المصرية، ويتكون من (٣٠) مفردة في ٣ أبعاد (لوم النفس، المبالغة في الأهداف ومعايير الأهدافٍ، تعميم أفكارٍ الفشل) وجاءتٍ الاستجاباتٍ في خمس بدائلٍ (تنطبق دائما، تنطبق كثيرا، تنطبق أحيانا، تنطبق نادرا، لا تنطبق أبدا) وتم تصحيح المقياس بجمع درجات المفحوص، ويشير ارتفاع الدرجات إلى زيادة الأفكار والخواطر التلقائية السلبية، كما يشير انخفاضها إلى انخفاض الأفكار والخواطر التلقائية السلبية.

- **استبيان الأحكام التلقائية عن الذات [سلامة، ٢٠١٤]**

تم بناء المقياس ليناسب البيئة المصرية، ويتكون من (٢٠) مفردة في ثلاثة أبعاد (تعميم الفشل، المبالغة في المستويات ومعايير الأداء، لوم الذات) وجاءت

الاستجاباتٍ في خمسة بدائل (تنطبق دائماً، تنطبق كثيراً، تنطبق أحياناً، تنطبق نادرا، لا تنطبق أبدا) ويتم تصحيح المقياس بجمع درجات المفحوص، وتمثل الدرجة الكلية للمقياس، ويشير ارتفاع الدرجة إلى زيادة الأحكام السلبية التلقائية وانخفاض الدرجة إلى انخفاض الأحكام السلبية التلقائية.

وهناك الكثير من المقاييس التي أُعدت لغرض بحث (علاقة التشوهات المعرفية ببعض المتغيرات).

- **تحديد أبعاد المقياس:**

في المقاييس السابقة تعددت الأبعاد وبالرجوع إلى أنماط التشوهات المعرفية كما ذكرها بيك نجد أن أبعاد المقاييس السابقة عبارة عن بعض من أنماط التشوهات المعرفية، وقد لاحظ بيك أن التشوه المعرفي الذي يتضمن هذه الأنماط قد يرجع إلى أن الأشخاص يعتنقون ثالوثا سلبيا من المعتقدات يشمل على رأيٍ عن الذات باعتبارها غير ذات قيمة وقاصرة، رأي عن العالم باعتباره متوحشا، رأي عن المستقبل (فايد، ٢٠٠١).

وبناءً على ما سبق تم تحديد ٣ أبعاد لبناء مقياس التشوهات المعرفية وهي:

- **التشوهات المعرفية الموجهة نحو الذات:**

هي تلك التشوهات المرتبطة باحتياجات الفرد وانفعالاته ورغباته وتصورات الفرد الذاتية بأن كل ما يحمله من مجموع تلك الإدراكات صحيح دائما.

- **التشوهات المعرفية الموجهة نحو الآخرين:**

حيث يركز الفرد على الأشخاص الآخرين باعتبارهم مصدر مشاعره السلبية ويرفض تحمل المسؤولية في تغيير ذاته، ومن وجهة نظره أن الآخرين يتصرفون تصرفات خاطئة ولا يفكرون بالشكل الصحيح، ولديهم عادات وآراء غير مقبولة تجعل من الصعب عليه تحملهم.

- **التشوهات المعرفية الموجهة نحو المستقبل:**

حيث يؤمن الفرد بشكل خاطئ أن كل سلوك يقوم به حتى لو كانت نيته من هذا السلوك سليمة سوف يؤدي إلى عواقب سيئة لا يمكن الهرب منها مما يؤدي إلى إثارة مشاعر الخوف والتوتر من المستقبل.

تمت صياغة مفردات المقياس لكل بعد من أبعاد مقياس التشوهات المعرفية وجاء في صورته الأولية في (٣٥) مفردة، موزعة على الأبعاد كالتالي:

- البعد الأول: التشوهات المعرفية نحو الذات ويتكون من ١١ مفردة
- البعد الثاني: التشوهات المعرفية نحو الآخرين ويتكون من ١٣ مفردة
- البعد الثالث: التشوهات المعرفية نحو المستقبل ويتكون من ١١ مفردة

- **طريقة تصحيح المقياس:**

تم تحديد الاستجابات في تدرج ليكرت الخماسي (ينطبق دائماً، ينطبق كثيرا، ينطبق أحيانا، ينطبق نادرا، لا ينطبق أبدا)، ويتم التصحيح بأن يعطى

كل بديل من بدائل الإجابة الدرجات التالية (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب علما بأن جميع العبارات موجبة.

قامت الباحثة بعرض مقياس التشوهات المعرفية في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص والخبرة في مجال القياس والتقويم والإحصاء وعلم النفس وقد بلغ عددهم ٨ محكمين الموضحة أسمائهم في ملحق (٤)، حيث قام كل محكم بإبداء رأيه تجاه الصياغة اللغوية وملائمة المفردات للبعد وتم الإبقاء على المفردات التي حققت نسبة ٨٠٪ كما تم تعديل وإعادة صياغة بعض المفردات، وتم حذف ٣ مفردات لم تحصل على نسبة اتفاق عالية في ملاءمتها للبعد وهي:

جدول (٤) المفردات المحذوفة من مقياس التشوهات المعرفية

المفردة المحذوفة	البعد المنتمية إليه
لا أتقبل الرأي الأخر إذا خالف معتقداتي	التشوهات المعرفية الموجهة نحو الآخرين
أسرف في النظافة خوفا من وقوع الأمراض	التشوهات المعرفية الموجهة نحو المستقبل
التفكير بإمكانية حدوث الكوارث والحوادث	التشوهات المعرفية الموجهة نحو المستقبل

وكانت نسب اتفاق المحكمين كما هو موضح في ملحق رقم (٥)

وبذلك يكون عدد مفردات المقياس ٣٢ موزعة على الأبعاد كما في الجدول التالي:

جدول (٥) توزيع مفردات المقياس بعد التحكيم

البعد	عدد المفردات	المفردات
التشوهات المعرفية نحو الذات	١١	١-٣-٦-٧-١٢-١٥-١٩-٢١-٢٤-٢٨-٣١
التشوهات المعرفية نحو الآخرين	١٢	٢-٥-٩-١٠-١١-١٦-١٨-٢٠-٢٣-٢٥-٢٩-٣٢
التشوهات المعرفية نحو المستقبل	٩	٤-٨-١٣-١٤-١٧-٢٢-٢٦-٢٧-٣٠

كما تم تغيير البدائل إلى (ينطبق عليّ دائما، ينطبق عليّ كثيرا، ينطبق عليّ أحيانا، ينطبق عليّ قليلا، ينطبق عليّ نادرا).

كما تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية وكان عددهم (٣٠) طالبة من قسم التربية الخاصة تم اختيارهم بطريقة عشوائية بغرض التحقق من مدى استيعاب المفردات المتضمنة في المقياس استيعابا صحيحا، والاستجابة لها بالشكل المطلوب، كما تم التحقق من ثبات وصدق المقياس عن طريق إعادة تطبيق الاختبار (بفاصل زمني قدرة ثلاثة أسابيع) وكان معامل الثبات ٠.٨٦، وعن طريق الاتساق الداخلي بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه هذه العبارة (بعد حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للبعد) وتراوحت الارتباطات بين ٠.٤٦-٠.٨٧، وجميعها قيم دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠.٠١، وهذا يؤكد تمتع المقياس بدلالات صدق ومعاملات ثبات جيدة.

• عرض نتائج الدراسة وتفسيرها

• أولاً: عرض النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول وتفسيرها:

ينص التساؤل الأول على ما دلالات صدق مقياس التشوهات المعرفية لدى طلبة كلية التربية – جامعة أم القرى؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام عدة طرق لحساب الصدق وجاءت النتائج كما يلي:

- **الطريقة الأولى: التحليل العاملي الاستكشافي:**

وفيه طبق المقياس على ٤٤٦ طالبا وطالبة، وتأكدت الباحثة من صلاحية البيانات لإجراء التحليل العاملي من خلال:

- اختبار باريليتBarlett، حيث كانت قيمة اختبارBarlett دالة وتم الاستدلال على ذلك بدلالة مربع كاي.
- مقياس .K.M.O وقدٍ بلغت قيمته ٠.٨ والحد الأدنى المقبول للمقياس ٠.٠٥والذي يعتبر معيارا على كفاية حجم العينة.

مما يعني أن بيانات المقياس صالحة لإجراء التحليل العاملي، ثم حللت المفردات بطريقة المكونات الأساسية، واتبعت الباحثة معيارين لتحديد عدد العوامل:

- الأول: وهو معيار جتمان حيث يعد العامل جوهريًا إذا كان جذره الكامن واحدا أو أكثر، ولقد أسفر ذلك المعيار عن ثلاثة عوامل.
- الثاني: اختبار Scree testوفيه فحص الرسم البياني للمنحنى كما في الشكل (١):

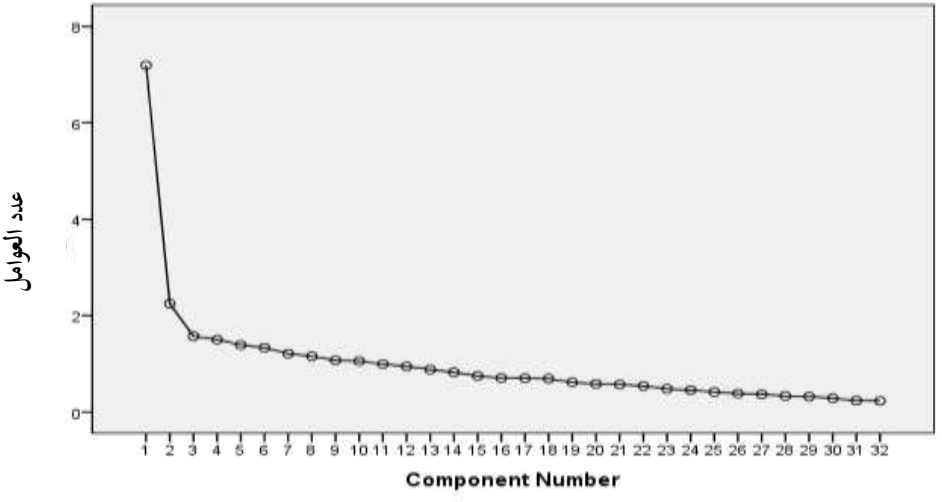

شكل (١) الرسم البياني لتحديد عدد العوامل

ويصف المنحنى العوامل وعند النقطة التي عندها يتغير شكل المنحنى ليصبح أفقيًا وجد أن هذه النقطة تحدد ثلاثة عوامل فقط تقع فوق نقطة الانكسار، فاعتبرت هي العوامل الأساسية للمقياس، ثم أديرت العوامل تدويرًا متعامدًا بطريقة الفاريماكس لكايزر، مع تحديد ثلاثة عوامل فقط للتحليل وجاءت تشبعات المفردات على العوامل كما بالجدول (٦).

جدول (٦) قيم تشبعات المفردات على عواملها والتباين والجذر الكامن

م	العوامل			م	العوامل		
	الأول	الثانى	الثالث		الأول	الثانى	الثالث
١	٠.٥١			١٧		٠.٦٠	
٢	–	–	–	١٨		٠.٦٢	
٣	–	–	–	١٩	–	–	–
٤		٠.٥٠		٢٠			٠.٦٣
٥	٠.٥٢			٢١	٠.٦١		
٦	٠.٥٥			٢٢		٠.٣٩	
٧	٠.٦٠			٢٣	٠.٦٣		
٨		٠.٤٨		٢٤	٠.٧٣		
٩			٠.٥١	٢٥			٠.٤٢
١٠			٠.٦٠	٢٦		٠.٣٢	
١١			٠.٥٦	٢٧		٠.٥٣	
١٢	٠.٣١			٢٨	٠.٤٣		
م	العوامل			م	العوامل		
	الأول	الثانى	الثالث		الأول	الثانى	الثالث
١٣		٠.٤٨		٢٩			٠.٦٠
١٤		٠.٤٩		٣٠		٠.٤٤	
١٥	٠.٤٩			٣١	٠.٤٠		
١٦			٠.٤٩	٣٢		٠.٣٩	
الجذر الكامن					٧.١٩	٢.٢٥	١.٥٧
التباين					٢٢.٤٨	٧.٠٢	٤.٩١

يتضح من الجدول (٦) أن مفردات المقياس قد تشبعت على ثلاثة عوامل تفسر ٣٤.٤ ٪ من التباين الكلي، وجميع التشبعات أكبر من ٠.٣ كالآتي:

- العامل الأول: تشبعت عليه ١١ مفردة تدور حول التشوهات المرتبطة بالفرد وانفعالاته ورغباته وتصوراته الذاتية وأفكاره واليقين بصدق هذه التصورات ولذلك يمكن تسمية هذا العامل (التشوهات المعرفية نحو الذات).
- العامل الثاني: وقد تشبعت عليه ١١ مفرده تدور حول اعتقاد الفرد بشكل خاطئ أن سلوكه يؤدي إلى عواقب سيئة في المستقبل مما يثير مشاعر الخوف والتوتر من المستقبل؛ ولذلك يمكن تسميته عامل (التشوهات المعرفية نحو المستقبل).
- العامل الثالث: وقد تشبعت عليه ٧ مفرده تدور حول فكرة الفرد عن الأشخاص الآخرين باعتبارهم مصدر مشاعره السلبية نتيجة تصرفاتهم وعاداتهم الخاطئة؛ ولذلك يمكن تسمية هذا العامل (التشوهات المعرفية نحو الآخرين).

كما يتبين أن المفردات أرقام ٢-٣ — ١٩ لم تتشبع على أي عامل فتم حذفها من المقياس، ومن ثم أصبح عدد مفردات المقياس حتى هذه المرحلة ٢٩ مفردة موزعة على الأبعاد كما في الجدول (٧)

جدول (٧) توزيع مفردات المقياس بعد التحليل العاملي الاستكشافي

م	البعد	المفردات	عدد المفردات
١	التشوهات المعرفية نحو الذات	١، ٥، ٦، ٧، ١٢، ١٥، ٢١، ٢٣، ٢٤، ٢٨، ٣١	١١
٢	التشوهات المعرفية نحو المستقبل	٤، ٨، ١٣، ١٤، ١٧، ١٨، ٢٢، ٢٦، ٢٧، ٣٠، ٣٢	١١
٣	التشوهات المعرفية نحو الآخرين	٩، ١٠، ١١، ١٦، ٢٠، ٢٥، ٢٩	٧
	إجمالى		٢٩

وللتحقق من دقة النتائج التي أسفر عنها التحليل العاملي الاستكشافي فقد تم استخدم التحليل العاملي التوكيدي.

- **الطريقة الثانية: التحليل العاملي التوكيدي**

تعتمد عملية التحقق من الصدق البنائي باستخدام نتائج التحليل العاملي التوكيدي على حساب مدى ارتباط كل مجموعة من المتغيرات المقيسة بمتغير واحد كامن وذلك من خلال تقويم النموذج الأصلي والتحقق من استيفائه للمعايير المثلى الخاصة بمجموعة من المؤشرات الإحصائية تلك المؤشرات التي لها دلالتها الخاصة في الحكم على مدى مطابقة النموذج لمعايير الجودة ومن ثم يمكننا الوصول إلى قرار مفاده أن النموذج يتصف بمعاملات صدق بنائي جيدة أو مقبولة من الناحية الإحصائية، ويتطلب ملاءمة النموذج تحقق الشروط التالية التي يوضحها الجدول (٨).

جدول (٨) معايير مؤشرات ملاءمة النموذج للبيانات

المؤشر	القيمة المثالية
مربع كاي (كا٢) (χ^2)	القيمة غير دالة
مستوى الدلالة (p)	يفضل ألا تكون دالة
جذر متوسط مربعات الخطأ التقريبي (RMSEA)	من ٠ – ٠٨
جذر متوسط مربعات البواقي (RMR)	أقل من ٠١
مؤشر توكر لويس (TLI)	من ٠٩ – ١
مؤشر حسن المطابقة (GFI)	من ٠٩ – ١
مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	من ٠٩ – ١
مؤشر حسن المطابقة المعدل (AGFI)	٠٩ فأكثر
مؤشر حسن المطابقة المعياري (NFI)	٠٩ فأكثر
مؤشر حسن المطابقة المتزايد (IFI)	٠٩ فأكثر

وللتحقق من مطابقة البيانات للنموذج الذي أسفر عنه التحليل العاملي الاستكشافي فإن الباحثة اتبعت الخطوات التالية للتحقق من ذلك من خلال التحليل العاملي التوكيدي:

- بناء النموذج: اعتمدت الباحثة على النموذج التالي لاختبار الفرض الصفري الذي ينص على (لا توجد ملاءمة إحصائية بين النموذج المقترح للبناء العاملي لمقياس التشوهات المعرفية عن البيانات المستمدة من طلبة كلية التربية بجامعة أم القرى) ويمثله الشكل (٢).

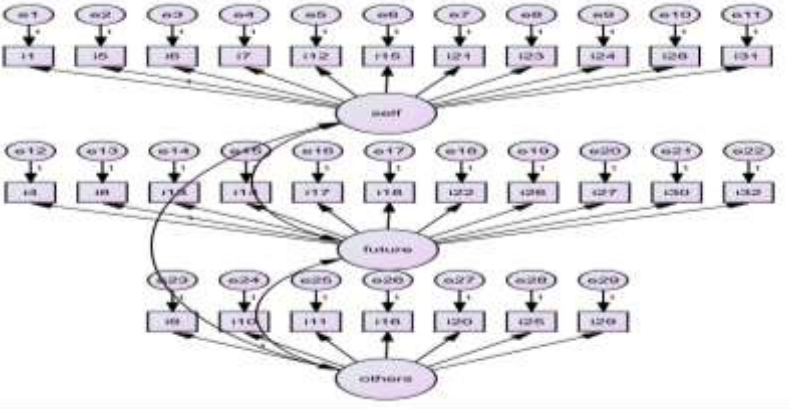

شكل (٢) النموذج المقترح بناء على نتائج التحليل العاملي الاستكشافي

- إجراء التحليل العاملي التوكيدي باستخدام طريقة الأرجحية العظمى MaximumLikelihood وجاءت بيانات النموذج كما في الشكل(٣).

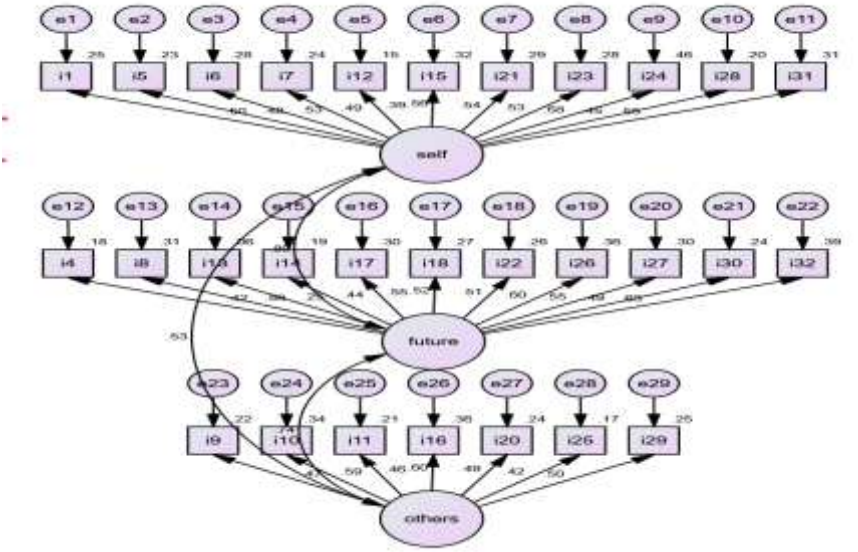

شكل (٣) نتائج التحليل العاملي التوكيدي الأولي للنموذج المقترح

من الشكل (٣) يمكن استنتاج مؤشرات مطابقة النموذج للبيانات كما يوضحها الجدول (٩).

جدول (٩) مؤشرات مطابقة النموذج الأولي المقترح وفقا للتحليل العاملي التوكيدي

المؤشر	قيمة المؤشر
مربع كاي (كا٢)(χ^2)	١٦٢٥.٧
مستوى الدلالة (p)	٠.٠١
جذر متوسط مربعات الخطأ التقريبي (RMSEA)	٠.٠٨٧
جذر متوسط مربعات البواقي (RMR)	٠.١١
مؤشر توكر لويس (TLI)	٠.٦٣
مؤشر حسن المطابقة (GFI)	٠.٨١
مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	٠.٧

يتضح من الجدول (٩) أن مؤشرات النموذج الأولى لا تدعم صلاحية النموذج المقترح مع قرب القيم من المستويات المقبولة لذلك عمدت الباحثة إلى تعديل النموذج للوصول إلى مؤشرات مطابقة مقبولة من خلال:

- فحص تشبعات المفردات على العوامل.
- فحص قيم التغاير بين المفردات.

فأسفر ذلك الإجراء عن حذف المفردة (١٣) حيث بلغت تشبعه ٠.٢٥، كما حذفت المفردة (١٢) لانخفاض تشبعها ليصبح النموذج كما في الشكل (٤)

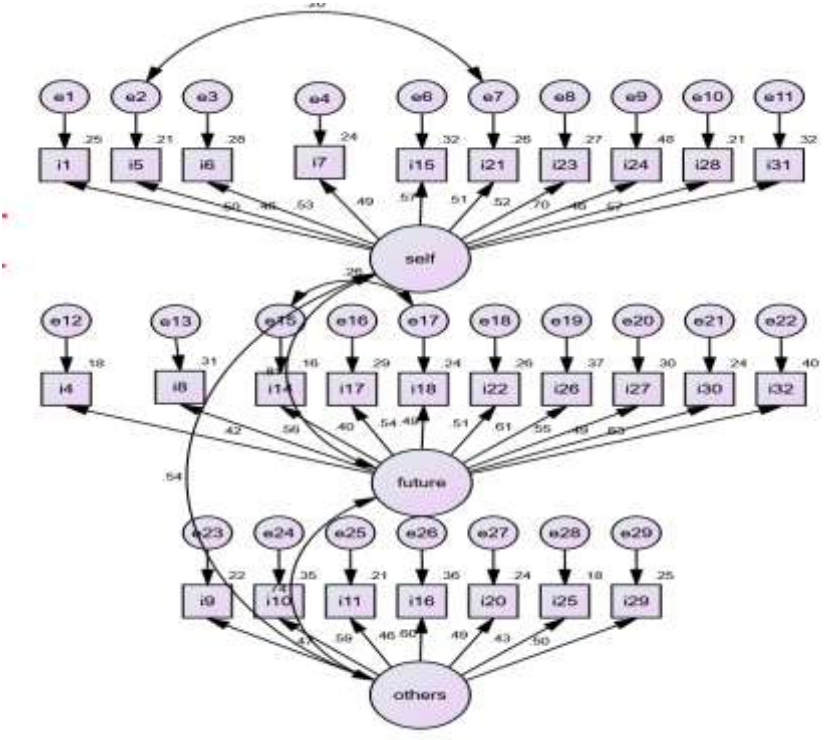

شكل (٤) نموذج التحليل العاملي التوكيدي المعدل

من الشكل (٤) يمكن استنتاج مؤشرات النموذج المعدل التي يوضحها الجدول (١٠).

جدول (١٠) مؤشرات النموذج المعدل مقارنة بالنموذج قبل التعديل

المؤشر	قيمة المؤشر قبل التعديل	قيمة المؤشر بعد التعديل
مربع كاي (كا٢) (chi-square)	١٦٢٥.٧	١٣١٥.٦
درجات الحرية (df)	٣٧٤	٣١٩
مستوى الدلالة (p)	٠.٠١	٠.٠١
جذر متوسط مربعات الخطأ التقريبي (RMSEA)	٠.٠٨٧	٠.٠٨
جذر متوسط مربعات البواقي (RMR)	٠.١١	٠.٠٨
مؤشر توكر لويس (TLI)	٠.٦٣	٠.٩٢
مؤشر حسن المطابقة (GFI)	٠.٨١	٠.٩
مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	٠.٧	٠.٩٣

يتضح من الجدول (١٠) أن مؤشرات النموذج المعدل تدعم صلاحية النموذج المعدل، حيث وقعت جميعها في المدى المقبول ما عدا مؤشر اختبار مربع كاي حيث كانت قيمته دالة ويمكن رد ذلك لكبر حجم العينة.

كما جاءت تشبعات المفردات على عواملها كما بالجدول (١١).

جدول (١١) قيم تشبعات المفردات على عواملها بالنموذج المعدل

Items	-	dimension	Estimate
i1	<---	self	.499
i5	<---	self	.457
i6	<---	self	.526
i7	<---	self	.491
i15	<---	self	.567
i21	<---	self	.511
i23	<---	self	.522
i24	<---	self	.696
i28	<---	self	.457
i31	<---	self	.566
i4	<---	future	.419
i8	<---	future	.558
i14	<---	future	.399
i17	<---	future	.537
i18	<---	future	.494
i22	<---	future	.510
i26	<---	future	.611
i27	<---	future	.550
i30	<---	future	.495
i32	<---	future	.635
i9	<---	others	.472
i10	<---	others	.590
i11	<---	others	.459
i16	<---	others	.597
i20	<---	others	.488
i25	<---	others	.425
i29	<---	others	.499

من العرض السابق تكون الباحثة قد تحققت من البناء العاملي لمقياس التشوهات المعرفية، وبناء على ذلك فإن مفردات المقياس تتوزع على الأبعاد كما في الجدول (١٢).

جدول (١٢) توزيع مفردات مقياس التشوهات المعرفية في صورته النهائية

م	البعد	المفردات	العدد
١	التشوهات المعرفية الموجهة نحو الذات	١-٥-٦-٧-١٥-٢١-٢٣-٢٤-٢٨-٣١	١٠
٢	التشوهات المعرفية الموجهة نحو المستقبل	٤-٨-١٤-١٧-١٨-٢٢-٢٦-٢٧-٣٠-٣٢	١٠
٣	التشوهات المعرفية الموجهة نحو الآخرين	٩-١٠-١١-١٦-٢٠-٢٥-٢٩	٧
إجمالي			٢٧

- **الطريقة الثالثة: الاتساق الداخلي**

للتحقق من الاتساق الداخلي للمقياس تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجة المفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه بعد حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد وكذلك معاملات الارتباط بين

الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة البعد من الدرجة الكلية للمقياس وجاءت النتائج كما في جدول (١٣).

جدول (١٣) قيم معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للبعد

التشوهات المعرفية الموجهة نحو الذات		التشوهات المعرفية الموجهة نحو المستقبل		التشوهات المعرفية الموجهة نحو الآخرين	
المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
١	٠.٥٩**	٢	٠.٥٤**	٧	٠.٥٦**
٣	٠.٥٥**	٦	٠.٦٠**	٨	٠.٦٧**
٤	٠.٥٥**	١٠	٠.٥٤**	٩	٠.٥٧**
٥	٠.٥٩**	١٣	٠.٦٣**	١٢	٠.٦٠**
١١	٠.٦٣**	١٤	٠.٦٣**	١٥	٠.٦٥**
١٦	٠.٦٠**	١٧	٠.٥٩**	٢٠	٠.٥٣**
١٨	٠.٦٠**	٢١	٠.٦٤**	٢٤	٠.٦٢**
١٩	٠.٧٢**	٢٢	٠.٥٨**	–	–
٢٣	٠.٥٣**	٢٥	٠.٥٥**	–	–
٢٦	٠.٥٩**	٢٧	٠.٦٢**	–	–

يتضح من جدول (١٣) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه تتراوح لبعد التشوهات المعرفية الموجهة نحو الذات بين (٠.٥٣– ٠.٧٢) وتتراوح لبعد التشوهات المعرفية الموجهة نحو المستقبل بين (٠.٥٤–٠.٦٤) وتتراوح لبعد التشوهات المعرفية الموجهة نحو الآخرين بين (٠.٥٣–٠.٦٧) وكلها قيم دالة عند مستوى ٠.٠١ مما يشير إلى أن العبارات تقيس ما يقيسه البعد أي يوجد اتساق داخلي للمقياس وهو مؤشر على الصدق.

جدول (١٤) قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية لمقياس التشوهات المعرفية

م	البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	التشوهات المعرفية الموجهة نحو الذات	٠.٨٢	٠.٠١
٢	التشوهات المعرفية الموجهة نحو المستقبل	٠.٩٠	٠.٠١
٣	التشوهات المعرفية الموجهة نحو الآخرين	٠.٧٧	٠.٠١

يتضح من جدول (١٤) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين ٠.٧٧– ٠.٩٠ وكلها قيم دالة عند مستوى ٠.٠١ مما يشير إلى أن الأبعاد تقيس ما يقيسه المقياس أي يوجد اتساق داخلي للمقياس وهو مؤشر على الصدق.

من العرض السابق يتبين أن مقياس التشوهات المعرفية يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق وهذه النتيجة تتفق مع نتائج عدد من الدراسات التي استخدمت مقاييس التشوهات المعرفية والتي اعتمدت الباحثة عليها في بناء المقياس الحالي مثل رسلان (٢٠١١) للتشوهات المعرفية وعلاقتها بالتفكير الخرافي ودراسة Cigdem & Hatice (2013) بدراسة العلاقة بين استخدام الانترنت والتشوهات المعرفية لدى طلاب الجامعات ، ودراسة Kadir & others (2014) لاستخدام مقياس التشوهات المعرفية لتقييم الخصائص النفسية للتشوهات المعرفية، ودراسة الجعافرة (٢٠١٤) عن علاقة التشوهات المعرفية بالاكتئاب وتقدير الذات ، ودراسة الجوفي (٢٠١٤)للتعرف على درجة انتشار التشوهات المعرفية ودراسة أبو هدروس (٢٠١٥) ودراسة العصار (٢٠١٥)

للتعرف على مستوى التشوهات المعرفية ومعنى الحياة، ودراسة نصار (٢٠١٥) للتعرف على التشوهات المعرفية وعلاقتها بتقدير الذات، ودراسة سليمان (٢٠١٦) للكشف أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتشوهات المعرفية، ودراسة المعايطة (٢٠١٦) للتعرف على مستوى التشوهات المعرفية لدى طلبة المرحلة الثانوية، ودراسة القرشي (٢٠١٧) للتنبؤ بالتشوهات المعرفية من خلال درجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طالبات جامعة أم القرى.

وقد أثبتت كل الدراسات السابقة التي استخدمت مقاييس للتشوهات المعرفية صدق هذه المقاييس في قياس ما وضعت لقياسه واتفقت في ذلك مع الدراسة الحالية ويمكن رد ذلك إلى اعتماد الباحثة على معظم هذه المقاييس لبناء المقياس الجديد وحرص الباحثة على تحليل الظاهرة موضع القياس وتعرف سمات الأفراد الذين يتصفون بها وعرض ذلك على عدد من المحكمين المختصين في المجال وتعديل الباحثة بناء على أرائهم واستخدام طرق مختلفة من الصدق وحذف العبارات غير المرتبطة كل ذلك أدى إلى ارتفاع مستوى صدق المقياس الحالي.

- **ثانياً: عرض النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني وتفسيرها:**

ينص التساؤل الثاني على ما معاملات ثبات مقياس التشوهات المعرفية لدى طلبة كلية التربية جامعة أم القرى؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم حساب الثبات لمقياس التشوهات بالطرق التالية:

- **الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، حيث جاءت النتائج كما في جدول [١٥].**

جدول (١٥) قيم معاملات الثبات لمقياس التشوهات المعرفية بطريقة ألفاكرونباخ

م	البعد	معامل الثبات
١	التشوهات المعرفية الموجهة نحو الذات	٠.٧٩
٢	التشوهات المعرفية الموجهة نحو المستقبل	٠.٧٩
٣	التشوهات المعرفية الموجهة نحو الآخرين	٠.٧١
	الدرجة الكلية للمقياس	٠.٨٨

يتضح من جدول (١٥) أن قيم معاملات الثبات للأبعاد تراوحت بين ٠.٧١- ٠.٧٩ وبلغت للمقياس ككل ٠.٨٨ مما يشير لدرجة مقبولة إحصائيا من الثبات.

- **الثبات بطريقة التجزئة النصفية، حيث جاءت النتائج كما في جدول [١٦].**

جدول (١٦) قيم معاملات الثبات لمقياس التشوهات المعرفية بطريقة التجزئة النصفية

م	البعد	معامل الثبات
١	التشوهات المعرفية الموجهة نحو الذات	٠.٧٩
٢	التشوهات المعرفية الموجهة نحو المستقبل	٠.٨٣
٣	التشوهات المعرفية الموجهة نحو الآخرين	٠.٧٥
	الدرجة الكلية للمقياس	٠.٨٩

يتضح من جدول (١٦) أن قيم معاملات الثبات للأبعاد تراوحت بين ٠.٧٥- ٠.٨٣ وبلغت للمقياس ككل ٠.٨٩ مما يشير لدرجة مقبولة إحصائيا من الثبات.

من العرض السابق يتبين أن مقياس التشوهات المعرفية يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات وهذه النتيجة تتفق مع نتائج عدد من الدراسات التي استخدمت مقاييس التشوهات المعرفية والتي اعتمدت الباحثة عليها في بناء المقياس الحالي مثل رسلان (٢٠١١) للتشوهات المعرفية وعلاقتها بالتفكير الخرافي ودراسة Cigdem & Hatice (2013) بدراسة العلاقة بين استخدام الانترنت والتشوهات المعرفية لدى طلاب الجامعات ، ودراسة Kadir & others (2014) لاستخدام مقياس التشوهات المعرفية لتقييم الخصائص النفسية للتشوهات المعرفية، ودراسة الجعافرة (٢٠١٤) عن علاقة التشوهات المعرفية بالاكتئاب وتقدير الذات ، ودراسة الجوفي (٢٠١٤)للتعرف على درجة انتشار التشوهات المعرفية ودراسة أبو هدروس (٢٠١٥) ودراسة العصار (٢٠١٥) للتعرف على مستوى التشوهات المعرفية ومعنى الحياة، ودراسة نصار (٢٠١٥) للتعرف على التشوهات المعرفية وعلاقتها بتقدير الذات، ودراسة سليمان (٢٠١٦) للكشف أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتشوهات المعرفية، ودراسة المعايطة (٢٠١٦) للتعرف على مستوى التشوهات المعرفية لدى طلبة المرحلة الثانوية، ودراسة القرشي (٢٠١٧) للتنبؤ بالتشوهات المعرفية من خلال درجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طالبات جامعة أم القرى.

وقد أثبتت كل الدراسات السابقة التي استخدمت مقاييس للتشوهات المعرفية ثبات هذه المقاييس واتساق إجابات الأفراد من تطبيق لآخر باستخدام طرق مختلفة من الثبات كإعادة التطبيق والتجزئة النصفية وألفاكرونباخ واتفقت في ذلك مع الدراسة الحالية ويمكن رد ذلك إلى اعتماد الباحثة على معظم هذه المقاييس لبناء المقياس الجديد وحرص الباحثة على التأكد من ان عبارات المقياس واضحة ولا تتأثر من موقف تطبيق لآخر فلا يفهما المفحوص بطريقة وفي مرة أخرى يفهمها بطريقة أخرى كما يمكن رد ذلك أيضا الى ارتفاع معاملات الصدق للمقياس الحالي والذي أشارت إليه نتيجة التساؤل الأول حيث ذكر مجيد (٢٠١٤) أن كل اختبار صادق هو بالضرورة ثابت، لكن ليس كل اختبار ثابت هو صادق بالضرورة.

وبناء على نتيجة التساؤل الأول والثاني تكون الباحثة تحققت من دلالات الصدق والثبات لمقياس التشوهات المعرفية.

- **ثالثاً: عرض النتائج المتعلقة بالتساؤل الثالث وتفسيرها:**

ينص التساؤل الثالث على: ما مستوى التشوهات المعرفية لدى طلبة كلية التربية جامعة أم القرى؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم حساب متوسطات درجات الطلبة على كل عبارة من عبارات كل بعد وكذلك متوسط المتوسطات للبعد كاملا وتم تحديد مستوى التشوهات بكل بعد وجاءت النتائج كما بالجداول التالية:

• مستوى التشوهات المعرفية الموجهة نحو الذات:

جدول (١٧) قيم المتوسطات ومستوى التشوهات المعرفية الموجهة نحو الذات

م	المفردات	المتوسط	الانحراف المعيارى	مستوى التشوه
١	إذا لم أكن محط اهتمام الجميع أشعر بأنى لا شىء	٢.٠٢	١.٠٢	منخفض
٢	أفكر في الانتقام من الآخرين عندما لا يحترموننى	١.٤٩	٠.٨٥	منخفض جدا
٣	كل نجاح حققته كان صدفه وليس بسببى	١.٦٤	٠.٨٩	منخفض جدا
٤	عندما ينتقد الأخر ونشخص ما أشعر أننى أنا المقصود	١.٨٣	١.١	منخفض
٥	أشعر بأن أصدقائى يتحدثون عنى في غيابى	٢.٠٠	١.١٩	منخفض
٦	أعتقد بأننى شخص غير محبوب	١.٥٤	٠.٨٦	منخفض جدا
٧	أدقق على عيوب الأخرين دون النظر إلى محاسنهم	١.٥٩	٠.٩٦	منخفض جدا
٨	أشعر باحتقار المقربين لى	١.٥٣	٠.٩٢	منخفض جدا
٩	أقلل من قيمة أعمالى وإن مدحنى الأخرين	٢.٢٥	١.١٦	منخفض
١٠	أعتقد أننى عاجز عن حل المشكلات التى تواجهنى	٢.١٢	١.٠٨	منخفض
	الدرجة الكلية للبعد	١.٨٠	٠.٢٨	منخفض

يتضح من جدول (١٧) أن مستوى التشوهات المعرفية نحو الذات لدى طلبة كلية التربية بجامعة أم القرى تراوحت بين درجة منخفضة ومنخفضة جدا كما بلغ المتوسط العام لمستوى التشوهات المعرفية نحو الذات (١.٨٠) مما يشير أيضا لمستوى منخفض من التشوهات المعرفية.

• مستوى التشوهات المعرفية الموجهة نحو المستقبل

جدول (١٨) قيم المتوسطات ومستوى التشوهات المعرفية الموجهة نحو المستقبل

م	المفردات	المتوسط	الانحراف المعيارى	مستوى التشوه
١	أعتقد أننى شخص غير محظوظ	٢.٠٨	١.٢٢	منخفض
٢	أشعر بالفشل إذا لم أحصل على درجات عالية	٢.٧٢	١.٢٢	متوسط
٣	اشعر أن نهاية العالم قد اقتربت	٣.٠٢	١.٤٢	متوسط
٤	شعورى بالقلق يعنى أن هناك شيئا مشؤما سيحدث	٢.٥٢	١.٣٤	متوسط
٥	أعتقد أن هذا عصر سيادة القوى على الضعيف	٢.٤٣	١.٢٧	منخفض
٦	أعتقد أن من يضحك اليوم لا شك بأنه سيبكى غدا	٢.٤٢	١.٤٨	منخفض
٧	أعتقد أن المستقبل سيكون أسوأ من الحاضر	١.٩٩	١.٣٠	منخفض
٨	إذا فشلت في عمل ما أشعر أننى لن أنجح مستقبلا	١.٨٠	٠.٩٥	منخفض
٩	إذا حدث لي موقف صعب أرى أن كل ماهو أتٍ من المواقف أصعب	٢.٢٠	١.١٢	منخفض
١٠	أعتقد أن فشلى يعود إلى المحيطين بى	٢.٠٧	١.١٦	منخفض
	الدرجة الكلية للبعد	٢.٤٣	٠.٥١	منخفض

يتضح من جدول (١٨) أن مستوى التشوهات المعرفية نحو المستقبل لدى طلبة كلية التربية بجامعة أم القرى تراوحت بين درجة منخفضة ومتوسطة كما بلغ المتوسط العام لمستوى التشوهات المعرفية نحو المستقبل (٢.٤٣) مما يشير أيضا لمستوى منخفض من التشوهات المعرفية نحو المستقبل.

• مستوى التشوهات المعرفية الموجهة نحو الآخرين

جدول (١٩) قيم المتوسطات ومستوى التشوهات المعرفية الموجهة نحو الآخرين

م	المفردات	المتوسط	الانحراف المعيارى	مستوى التشوه
١	أعتقد أن أخطائى نتيجة الاعتماد على الآخرين	٢.٢٨	١.١٥	منخفض
٢	أعتقد أن كل الرجال لايمكن الوثوق بهم	٢.٣٥	١.٣٥	منخفض
٣	أعتقد أن كل النساء يسببن المشاكل	٢.٢٩	١.٢٤	منخفض
٤	أعتقد أن السلبيات في المجتمع أعظم من الإيجابيات	٢.٧٥	١.٢٢	متوسط
٥	لو لم يتشاجر معى الأخرين لما قمت بإيذائهم	٢.٥٥	١.٥٠	منخفض
٦	عندما أغضب من أحد أصدقائى تذكر كل سيء حدث منه	٢.٠٥	١.٢٤	منخفض
٧	إذا كذب على أحد ما مرة واحدة فلن أثق في كلامه مجددا	٢.٩٠	١.٣٢	متوسط
	الدرجة الكلية للبعد	٢.٤٥	٠.٣٠	منخفض

يتضح من جدول (١٩) أن مستوى التشوهات المعرفية نحو الأخرين لدى طلبة كلية التربية بجامعة أم القرى تراوحت بين درجة منخفضة ومتوسطة كما بلغ المتوسط العام لمستوى التشوهات المعرفية نحو الأخرين (٢.٤٥) مما يشير أيضا لمستوى منخفض من التشوهات المعرفية نحو الأخرين.

وللتعرف على ترتيب مستوى التشوهات المعرفية لدى طلبة كلية التربية بجامعة أم القرى تم حساب المتوسط الكلي للبعد وبناء عليه تم تحديد المستوى وترتيب الأبعاد وجاءت النتائج كما في الجدول (٢٠).

جدول (٢٠) قيم المتوسطات ومستوى التشوهات المعرفية لأبعاد المقياس

م	البعد	المتوسط	الانحراف المعيارى	المستوى	الترتيب
١	التشوهات المعرفية الموجهة نحو الذات	١.٨٠	٠.٢٨	منخفض	٣
٢	التشوهات المعرفية الموجهة نحو المستقبل	٢.٤٣	٠.٥١	منخفض	٢
٣	التشوهات المعرفية الموجهة نحو الآخرين	٢.٤٥	٠.٣٠	منخفض	١
الدرجة الكلية للمقياس		٢.٢٣	٠.٣٧	منخفض	

يتضح من جدول (٢٠) أن مستوى التشوهات المعرفية لدى طلبة كلية التربية بجامعة أم القرى كان منخفضا لجميع الأبعاد كما بلغ المتوسط العام لمستوى التشوهات المعرفية (٢.٢٣) مما يشير أيضا لمستوى منخفض من التشوهات المعرفية للمقياس ككل.

تشير النتائج السابقة إلى انخفاض مستوى التشوهات المعرفية لدى طلبة كلية التربية بجامعة أم القرى وتتفق هذه النتيجة مع عدد من الدراسات التي كان من ضمن أهدافها الكشف عن مستوى التشوهات المعرفية مثل دراسة Coban (2013) للتعرف على استراتيجيات التكيف مع الإجهاد والتشوهات الإدراكية بين الأفراد في وقت متأخر من المراهقة، وأظهرت انخفاض مستوى التشوهات المعرفية بين الأفراد ، ودراسة العصار (٢٠١٥) للتعرف على مستوى التشوهات المعرفية ومعنى الحياة لدى المراهقين، وأسفرت عن انخفاض مستوى التشوهات المعرفية بشكل عام. بينما تختلف هذه النتيجة مع عدد من الدراسات التي توصلت إلى مستويات متوسطة من التشوهات المعرفية لدى أفراد العينة مثل دراسة الجعافرة (٢٠١٤) عن علاقة التشوهات المعرفية بالاكتئاب وتقدير الذات وتوصلت إلى أن مستوى التشوهات المعرفية متوسطا لدى المراهقين ودراسة نصار (٢٠١٥) للتعرف على التشوهات المعرفية وعلاقتها بتقدير الذات وأظهرت أن مستوى التشوهات المعرفية على المقياس ككل وجميع أبعاده لدى الطلبة جاء متوسطا ، ودراسة سليمان (٢٠١٦) للكشف عن أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتشوهات المعرفية وبينت أن التشوهات المعرفية جاءت بدرجة متوسطة على جميع الأبعاد والأداء ككل، ودراسة المعايطة (٢٠١٦) للتعرف إلى مستوى التشوهات المعرفية لدى طلبة المرحلة الثانوية وأظهرت أن التشوهات المعرفية جاءت متوسطة، ودراسة القرشي (٢٠١٧) عن التنبؤ بالتشوهات المعرفية من خلال درجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طالبات جامعة أم القرى، وأظهرت أن مستوى التشوهات المعرفية جاء بدرجة متوسطة لدى طالبات جامعة أم القرى في مكة المكرمة.

ويمكن رد هذه النتيجة إلى عدة أسباب منها طبيعة العينة من حيث السن ومن حيث التخصص ومن حيث طبيعة التنشئة الاجتماعية فالعينة من طلبة الجامعة ولديهم درجة عالية من النضج تكفي بدرجة عالية من المنطقية للحكم على الأحداث والآخرين والمستقبل، كما أنهم من حيث التخصص فهم طلبة من كلية التربية سيصبحون معلمين وبالتالي يتم إعدادهم بطريقة تختلف عن أي تخصص آخر على اعتبار أن أفكارهم ومعتقداتهم سوف يتم نقلها للطلاب لذلك فطريقة إعدادهم ينالها قدر من التميز كما أن طبيعة التنشئة الاجتماعية في مجتمع مثل مكة المكرمة يختلف عن أي مكان آخر فالتربية الإيمانية والروحية أعلى قدرا من غيرها والقرب من الحرم المكي يؤثر على سلوك الأفراد لذلك فمن المتوقع أن تكون عوامل كهذه جعلت مستوى التشوه المعرفي أقل.

- **رابعاً: عرض النتائج المتعلقة بالتساؤل الرابع وتفسيرها:**

ينص التساؤل الرابع على: هل توجد فروق دالة إحصائية في متوسط درجات طلبة كلية التربية جامعة أم القرى على مقياس التشوهات المعرفية تعزى للنوع (طلاب– طالبات)؟

للإجابة عن هذا التساؤل استخدم اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين للتعرف على الفروق بين الطلاب والطالبات في التشوهات المعرفية (الأبعاد والدرجة الكلية) وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (٢١) قيمة (ت) ودلالتها للفروق بين الطلاب والطالبات في التشوهات المعرفية

التشوهات	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
نحو الذات	طلاب	١٢٠	٢١.٥٢	٦.٩٤	٧.٨٥	٠.٠١
	طالبات	٣٢٦	١٦.٧٤	٥.١٧		
نحو المستقبل	طلاب	١٢٠	٢٨.٥٨	٧.٦٧	٧.٩٧	٠.٠١
	طالبات	٣٢٦	٢٢.٦٩	٦.٦٢		
نحو الآخرين	طلاب	١٢٠	١٨.٧٥	٥.٠٣	٣.٧٥	٠.٠١
	طالبات	٣٢٦	١٦.٦١	٥.٤٧		
الدرجة الكلية	طلاب	١٢٠	٦٨.٨٥	١٦.٤٧	٨.١٤	٠.٠١
	طالبات	٣٢٦	٥٦.٠٤	١٤.٠٥		

يتضح من الجدول (٢١) أن قيم (ت) للفروق بين الطلاب والطالبات في مستوى التشوهات المعرفية دالة في جميع الأبعاد والدرجة الكلية كما كانت الفروق في اتجاه الطلاب حيث كان متوسط درجاتهم اعلى من متوسط درجات الطالبات.

تشير نتيجة هذا السؤال إلى أن الطلاب أعلى في مستوى التشوه المعرفي مقارنة بالطالبات وتتفق هذه النتيجة مع عدد من الدراسات التي كان من ضمن أهدافها تعرف الفروق بين الذكور والإناث مثل دراسة Coban (2013)للتعرف على استراتيجيات التكيف مع الإجهاد والتشوهات الإدراكية بين الأفراد في وقت متأخر من المراهقة، وأظهرت وجود فروق ذات دلالة

إحصائية بين متوسطات الذكور والإناث في التشوهات المعرفية بين الأفراد لصالح الذكور، ودراسة نصار (٢٠١٥) للتعرف على التشوهات المعرفية وعلاقتها بتقدير الذات، وأظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التشوهات المعرفية تعزى للنوع ولصالح الذكور.

وتختلف هذه النتيجة مع الدراسات التي توصلت إلى أن الفروق في التشوهات المعرفية في اتجاه الإناث أو لا توجد فروق بينهما في التشوهات المعرفية مثل دراسة الجعافرة (٢٠١٤) عن علاقة التشوهات المعرفية بالاكتئاب وتقدير الذات لدى عينة من المراهقين في المرحلة الثانوية وتوصلت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات التشوهات المعرفية تبعا للنوع الاجتماعي، ودراسة العصار (٢٠١٥) للتعرف على مستوى التشوهات المعرفية ومعنى الحياة لدى المراهقين وأسفرت عن أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التشوهات المعرفية لدى المراهقين في قطاع غزة تعزى إلى الجنس، ودراسة المعايطة (٢٠١٦) للتعرف على مستوى التشوهات المعرفية لدى طلبة المرحلة الثانوية، وأظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التشوهات المعرفية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

ويمكن تفسير هذه النتيجة التي أسفرت عن وجود درجة عالية من التشوهات المعرفية لدى الطلاب في ضوء طبيعة المجتمع حيث أن الطلاب أكثر اختلاطا وأكثر احتكاكا بالآخرين وأكثر تحملا للمسؤولية بالمقارنة بالطالبات اللائي يعتمدن بدرجة كبيرة على الذكور وبالتالي تكون تصوراتهن عن الحياة وعن المستقبل وعن الآخرين إيجابية بدرجة أكبر من الطلاب، كما أن غلبة الناحية العاطفية على المرأة تجعلها أكثر تسامحا وتفاؤلا تجاه المستقبل.

- **خامساً: عرض النتائج المتعلقة بالتساؤل الخامس وتفسيرها:**

ينص التساؤل الخامس على هل توجد فروق دالة إحصائية في متوسط درجات طلبة كلية التربية جامعة أم القرى على مقياس التشوهات المعرفية تعزى للتخصص؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم تقسيم العينة إلى مجموعتين: طلاب وطالبات ثم دراسة الفروق عند الطلاب على حده وفقا للتخصص وكذلك عند الطالبات وجاءت النتائج كما يلي:

- **أولا: الفروق بين الطلاب في التشوهات المعرفية وفقا للتخصص**

للتعرف على الفروق بين الطلاب وفقا للتخصص (تربية خاصة، تربية بدنية، تربية فنية) في التشوهات المعرفية تم التحقق أولا من اعتدالية البيانات باستخدام اختبار كولموجورف سميرنوف واختبار شابيرو ويلك نظرا لصغر مجموعة طلبة التربية الفنية وجاءت النتائج كما في الجدول (٢٢).

جدول (٢٢) نتائج اختبار اعتدالية توزيع الدرجات لدى عينة الطلاب

م	البعد	Kolmogorov-Smirnov	الدلالة	Shapiro-Wilk	الدلالة
١	التشوهات المعرفية الموجهة نحو الذات	٠.١٠	٠.٠١	٠.٩٥	٠.٠١
٢	التشوهات المعرفية الموجهة نحو المستقبل	٠.١٢	٠.٠١	٠.٩٧	٠.٠١
٣	التشوهات المعرفية الموجهة نحو الآخرين	٠.١٦	٠.٠١	٠.٩٦	٠.٠١
	الدرجة الكلية للمقياس	٠.٠٩	٠.٠١	٠.٩٨	٠.٠١

يتضح من الجدول (٢٢) أن قيم اختباري كولموجورف سميرنوف واختبار شابيرو ويلك دالة لجميع الأبعاد والدرجة الكلية مما يعني عدم توافر شرط الاعتدالية المطلوب للاختبارات البارامترية، لذلك تم استخدام اختبار كروسكال واليس للفروق بين أكثر من مجموعتين مستقلتين كبديل لاختبار تحليل التباين الأحادي، وجاءت النتائج كما في الجدول (٢٣)

جدول (٢٣) قيمة (ف) ودلالتها للفروق بين الطلاب في التشوهات المعرفية وفقا للتخصص

التشوهات	التخصص	العدد	متوسط الرتب	قيمة (كا٢)	مستوى الدلالة
نحو الذات	تربية خاصة	٥٦	٤٥.٢٦	٢٣.٤	٠.٠١
	بدنية	٥٠	٧٧.٨٩		
	فنية	١٤	٥٩.٣٦		
نحو المستقبل	تربية خاصة	٥٦	٥٢.٨٣	٥.٥	٠.٠٧
	بدنية	٥٠	٦٨.٥٢		
	فنية	١٤	٦٢.٥٤		
نحو الآخرين	تربية خاصة	٥٦	٥٤.٧٩	٣.٢	٠.٢٠
	بدنية	٥٠	٦٦.٧٩		
	فنية	١٤	٦٠.٨٩		
الدرجة الكلية للمقياس	تربية خاصة	٥٦	٤٩.٢٢	١١.٩	٠.٠١
	بدنية	٥٠	٧٢.٤٣		
	فنية	١٤	٦٣.٠٠		

يتضح من الجدول (٢٣) أن قيمة اختبار كروسكال واليس جاءت دالة في بعد التشوهات المعرفية نحو الذات والدرجة الكلية ولم تكن دالة في بعدي التشوهات نحو المستقبل ونحو الآخرين وللتعرف على اتجاه الفروق في الأبعاد الدالة تم استخدام اختبار مان ويتني للفروق بين مجموعتين مستقلتين وجاءت النتائج كما بالجدول (٢٤).

جدول (٢٤) قيمة اختبار مان ويتني ودلالتها للفروق بين المجموعات في التشوهات المعرفية لدى عينة الطلاب

البعد	المجموعة	متوسط الرتب (١)	متوسط الرتب (٢)	قيمة (u)	مستوى الدلالة
التشوهات نحو الذات	خاصة× بدنية	٤٠.٣	٦٨.٢	٦٦٣	٠.٠١
	خاصة×فنية	٣٣.٤	٤٣.٨	٢٧٥.٥	٠.٠٩
	بدنية×فنية	٣٥.٢	٢٣.٠	٢١٧.٥	٠.٠٣
الدرجة الكلية للمقياس	خاصة× بدنية	٤٤.١	٦٤.٠	٨٧٤	٠.٠١
	خاصة×فنية	٣٣.٦	٤٣.١	٢٨٦	٠.١٢
	بدنية×فنية	٣٣.٩	٢٧.٤	٢٧٩	٠.٢٥

يتضح من الجدول (٢٤) ما يلي:

- بالنسبة لبعد التشوهات المعرفية نحو الذات: توجد فروق دالة بين مجموعة طلاب التربية الخاصة والتربية البدنية في اتجاه طلاب التربية البدنية، وبين طلاب التربية البدنية والتربية الفنية في اتجاه طلاب

التربية البدنية، ولا توجد فروق بين طلاب التربية الخاصة والتربية الفنية.

- بالنسبة للدرجة الكلية توجد فروق دالة بين مجموعة طلاب التربية الخاصة والتربية البدنية في اتجاه طلاب التربية البدنية، ولا توجد فروق بين طلاب التربية الخاصة والتربية الفنية، ولا طلاب التربية البدنية والتربية الفنية

- **ثانيا: الفروق بين الطالبات في التشوهات المعرفية وفقا للتخصص**

للتعرف على الفروق بين الطالبات وفقا للتخصص (تربية خاصة، تربية أسرية، تربية فنية-رياض أطفال) في التشوهات المعرفية تم التحقق أولا من اعتدالية البيانات باستخدام اختبار كولموجورف سميرنوف واختبار شابيرو ويلك نظرا لصغر مجموعة طلبة التربية الفنية وجاءت النتائج كما في الجدول (٢٥).

جدول (٢٥) نتائج اختبار اعتدالية توزيع الدرجات لدى عينة الطالبات

م	البعد	Kolmogorov-Smirnov	الدلالة	Shapiro-Wilk	الدلالة
١	التشوهات المعرفية الموجهة نحو الذات	٠.١٥	٠.٠١	٠.٨٨	٠.٠١
٢	التشوهات المعرفية الموجهة نحو المستقبل	٠.٠٨	٠.٠١	٠.٩٨	٠.٠١
٣	التشوهات المعرفية الموجهة نحو الآخرين	٠.١٣	٠.٠١	٠.٩٥	٠.٠١
	الدرجة الكلية للمقياس	٠.١٢	٠.٠١	٠.٩٦	٠.٠١

يتضح من الجدول (٢٥) أن قيم اختباري كولموجورف سميرنوف واختبار شابيرو ويلك دالة لجميع الأبعاد والدرجة الكلية مما يعني عدم توافر شرط الاعتدالية المطلوب للاختبارات البارامترية، لذلك تم استخدام اختبار كروسكال واليس للفروق بين أكثر من مجموعتين مستقلتين كبديل لاختبار تحليل التباين الأحادي، وجاءت النتائج كما في الجدول (٢٦).

جدول (٢٦) قيمة (ف) ودلالتها للفروق بين الطالبات في التشوهات المعرفية وفقا للتخصص

التشوهات	التخصص	العدد	متوسط الرتب	قيمة (كا٢)	مستوى الدلالة
نحو الذات	أسرية	٧٦	١٧٦.٧٣	٩.٢٩	٠.٠٣
	فنية	٢٨	٢٠١.٤٦		
	تربية خاصة	١٢١	١٦٠.٠١		
	رياض أطفال	١٠١	١٤٧.٢٠		
نحو المستقبل	أسرية	٧٦	١٨١.٢٨	١٤.٩	٠.٠١
	فنية	٢٨	١٩٨.٠٤		
	تربية خاصة	١٢١	١٦٦.٧٥		
	رياض أطفال	١٠١	١٣٦.٦٥		
نحو الآخرين	أسرية	٧٦	١٤٧.٩٧	١٥.٦	٠.٠١
	فنية	٢٨	٢٠٨.٥٠		
	تربية خاصة	١٢١	١٧٨.٥٢		
	رياض أطفال	١٠١	١٤٤.٧١		
الدرجة الكلية	أسرية	٧٦	١٦٩.٠٥	١٠.٣	٠.٠٢
	فنية	٢٨	٢٠١.١٤		
	تربية خاصة	١٢١	١٦٩.١٠		
	رياض أطفال	١٠١	١٤٢.١٧		

يتضح من الجدول (٢٦) أن قيمة اختبار كروسكال واليس جاءت دالة في جميع أبعاد التشوهات المعرفية والدرجة الكلية وللتعرف على اتجاه الفروق تم استخدام اختبار مان ويتني للفروق بين مجموعتين مستقلتين وجاءت النتائج كما في الجدول (٢٧).

جدول (٢٧) قيمة اختبار مان ويتني ودلالتها للفروق بين المجموعات في التشوهات المعرفية لدى عينة الطالبات

البعد	المجموعة	متوسط الرتب (١)	متوسط الرتب (٢)	قيمة (u)	مستوى الدلالة
التشوهات نحو الذات	أسرية×فنية	٤٩.٧	٦٠.٠	٨٥٣	٠.١٢
	أسرية×خاصة	١٠٣.٧	٩٦.٠	٤٢٣٨	٠.٣٦
	أسرية× أطفال	١٠٠.٣	٨٠.٥	٢٩٨١	٠.٠١
	فنية× خاصة	٨٩.٩	٧١.٦	١٢٧٦	٠.٠٤
	فنية× أطفال	٨٠.٥	٦٠.٧	٩٨٠	٠.٠١
	خاصة× أطفال	١١٤.٤	١٠٧.٩	٥٧٥٦	٠.٤٥
التشوهات نحو المستقبل	أسرية×فنية	٥١.١	٥٦.٤	٩٥٦	٠.٤٣
	أسرية×خاصة	١٠٤.٧	٩٥.٤	٤١٦٨	٠.٢٧
	أسرية× أطفال	١٠٢.٥	٧٨.٨	٢٨٠٩	٠.٠١
	فنية× خاصة	٨٦.٥	٧٢.٤	١٣٧٣	٠.١٢
	فنية× أطفال	٨٤.٢	٥٩.٧	٨٧٦	٠.٠١
	خاصة× أطفال	١٢٠.٩	١٠٠.٢	٤٩٦٦	٠.٠٢
البعد	المجموعة	متوسط الرتب (١)	متوسط الرتب (٢)	قيمة (u)	مستوى الدلالة
التشوهات نحو الآخرين	أسرية×فنية	٤٦.٧	٦٨.٣	٦٢١	٠.٠١
	أسرية×خاصة	٨٦.٩	١٠٦.٦	٣٦٧٥	٠.٠٢
	أسرية× أطفال	٩١.٥	٨٧.٢	٢٦٥٢	٠.٥٨
	فنية× خاصة	٨٧.١	٧٢.٢	١٣٥٥	٠.١٠
	فنية× أطفال	٨٢.١	٦٠.٣	٩٣٦	٠.٠١
	خاصة× أطفال	١٢١.٧	٩٩.٣	٤٨٧٧	٠.٠١
الدرجة الكلية	أسرية×فنية	٤٨.٥	٦٣.٤	٧٦٠	٠.٠٣
	أسرية×خاصة	٩٧.٨	٩٩.٧	٤٥٠٨	٠.٨٢
	أسرية× أطفال	٩٩.٧	٨٠.٩	٣٠٢٢	٠.٠٢
	فنية× خاصة	٨٦.٣	٧٢.٤	١٣٧٨	٠.١٢
	فنية× أطفال	٨٠.٥	٦٠.٧	٩٨٠	٠.٠١
	خاصة× أطفال	١١٨.٩	١٠٢.٥	٥٢٠٦	٠.٠٦

يتضح من الجدول (٢٧) ما يلي:

- بالنسبة لبعد التشوهات المعرفية نحو الذات: توجد فروق دالة بين مجموعة طالبات التربية الأسرية ورياض الأطفال في اتجاه طالبات التربية الأسرية، وبين طالبات التربية الفنية ورياض الأطفال في اتجاه طالبات التربية الفنية، وبين طالبات التربية الفنية والتربية الخاصة في اتجاه طالبات التربية الفنية ولا توجد فروق بين المقارنات الثنائية الأخرى.
- بالنسبة لبعد التشوهات المعرفية نحو المستقبل: توجد فروق دالة بين مجموعة طالبات التربية الأسرية ورياض الأطفال في اتجاه طالبات التربية الأسرية، وبين طالبات التربية الفنية ورياض الأطفال في اتجاه طالبات التربية الفنية، وبين طالبات التربية الخاصة ورياض الأطفال في اتجاه طالبات التربية الخاصة ولا توجد فروق بين المقارنات الثنائية الأخرى.

- بالنسبة لبعد التشوهات المعرفية نحو الآخرين: توجد فروق دالة بين مجموعة طالبات التربية الأسرية والتربية الفنية في اتجاه طالبات التربية الفنية، وبين طالبات التربية الأسرية والتربية الخاصة في اتجاه طالبات التربية الخاصة وبين طالبات التربية الفنية ورياض الأطفال في اتجاه طالبات التربية الفنية، وبين طالبات التربية الخاصة ورياض الأطفال في اتجاه طالبات التربية الخاصة ولا توجد فروق بين المقارنات الثنائية الأخرى.
- بالنسبة للدرجة الكلية توجد فروق دالة بين مجموعة طالبات التربية الأسرية والتربية الفنية في اتجاه طالبات التربية الفنية، وبين طالبات التربية الأسرية ورياض الأطفال في اتجاه طالبات التربية الأسرية، وبين طالبات التربية الفنية ورياض الأطفال في اتجاه طالبات التربية الفنية ولا توجد فروق بين المقارنات الثنائية الأخرى.

تشير النتيجة السابقة إلى وجود فروق في بعض أبعاد التشوهات المعرفية لدى الطلاب وفقا للتخصص ووجود فروق في كل الأبعاد لدى الطالبات وفقا للتخصص وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة القرشي (٢٠١٧) للتنبؤ بالتشوهات المعرفية من خلال درجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طالبات جامعة أم القرى وأظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التشوهات المعرفية لدى طالبات جامعة أم القرى تعزى لمتغير الكلية، ولم تكن دراسة الفروق في التشوهات المعرفية وفقا للتخصص هدفا لكثير من الدراسات.

وتفسر الباحثة وجود فروق في التشوهات المعرفية في بعض الأبعاد لدى الطلاب وفقا للتخصص في اتجاه تخصص التربية البدنية إلى طبيعة الدراسة وطبيعة الشخصيات المنتسبة لهذا التخصص فسمات الشخصية لطلاب تخصص التربية البدنية تختلف إلى حد ما عن تخصص طلاب التربية الخاصة والتربية الفنية كما أن كثافة المواد في الخطط الدراسية للتخصصات الأخيرة أعلى، ونفس الشيء يمكن أن يقال على عينة الطالبات فقد كانت الفروق بدرجة كبيرة في اتجاه طالبات التربية الأسرية والفنية بالمقارنة بطالبات رياض الأطفال والتربية الخاصة فطالبات التربية الخاصة ورياض الأطفال يحظون بخطط دراسية ذات كثافة عالية في المواد.

• توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فإن الباحثة توصي بما يلي:

- استخدام مقياس التشوهات المعرفية المعد بالدراسة الحالية في الدراسات المستقبلية لما توافر له من مؤشرات للصدق والثبات.
- تنويع طرق التحقق من الصدق والثبات للمقاييس النفسية لأن معظمها يعتمد على معاملات الارتباط الذي يتأثر بحجم العينة.

- الاستفادة من خبرات المتخصصين في المجال من خلال الاهتمام بعملية التحكيم فذلك يحقق قدرا كبيرا من صدق الأدوات.
- توظيف انخفاض مستوى التشوهات المعرفية لدى طلبة الجامعة في غرس القيم والتوجهات الإيجابية نحو الذات والمستقبل والآخرين.
- عقد دورات تدريبية للطلبة الذكور لتعديل مستوى التشوهات المعرفية لديهم لما أثبتته الدراسة الحالية من ارتفاع مستواه مقارنة بالطالبات الإناث.
- تدريب طلبة بعض التخصصات التي يرتفع لديهم مستوى التشوهات المعرفية المترتب على شعور البعض منهم بالنقص أو الضعف.

• البحوث المقترحة:

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج نوصي بإجراء الدراسات التالية:

- دراسة أثر عدد البدائل في مقياس التشوهات المعرفية المعد بالدراسة الحالية على الخصائص السيكومترية له.
- تقنين مقياس التشوهات المعرفية على عينات مختلفة من الطلبة بمراحل تعليمية مختلفة.
- دراسة أثر وجود عبارات سالبة وموجبة بمقياس التشوهات المعرفية على الخصائص السيكومترية للمقياس.

• المراجع:

- أبو علام، رجاء محمود. (١٩٨٧). *قياس وتقويم التحصيل الدراسي*. الكويت: دار القلم.
- أبو علام، رجاء محمود. (٢٠١٤). *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية*. القاهرة: دار النشر للجامعات.
- أبو هدروس، ياسرة محمد أيوب. (٢٠١٥). *فاعلية برنامج إرشادي يستند إلى النظرية المعرفية لبيك فيتعديل التشوهات المعرفية لدى عينة من المتزوجات وأثره على التوافق الزواجي لديهن*، رسالة التربية وعلم النفس – السعودية، ٥٠، ١٣١-١٦٢.
- أحمد، لمياء عبد الرزاق (٢٠١٤). *التشوهات المعرفية وعلاقتها بقلق المستقبل وبعض الأمراض الاكتئابية لدىعينة من الشباب الجامعي من الجنسين*، رسالة ماجستير غير منشورة،كليةالتربية، جامعة عين شمس، القاهرة.
- الأقرع، السيد مصطفى راغب. (٢٠٠٨). *سيكولوجية الاحتراق النفسي بضغوط العمل والتشوهاتالمعرفية والذكاء الوجداني*، رسالة دكتوراه غير منشورة،كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.
- بيك، آرون. (٢٠٠٠). *العلاج المعرفي والاضطرابات الانفعالية*. بيروت: دار النهضة العربية.
- الجعافرة، وفاء محمد. (٢٠١٤). *علاقة التشوهات المعرفية بالاكتئاب وتقدير الذات لدى عينة من المراهقين في المرحلة الثانوية في محافظة الكرك*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة مؤته، الأردن.
- الجوفي، أسماء عبد الرحمن عودة. (٢٠١٤). *درجة انتشار التشوهات المعرفية لدى المعلمات المطلقات والمرملات وعلاقتها بالكفاية الاجتماعية لديهن في منطقة تبوك*، رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية، جامعة مؤتة، الأردن.
- حجاب، منصور بن ناصر. (٢٠١٦). *فعالية برنامج علاجي معرفي سلوكي في خفض التشوهات المعرفية لدىمدمني المخدرات*،رسالة دكتوراه غير منشورة،كلية العلوم الاجتماعية والإدارية، جامعة نايف العربية، الرياض.

- الحربي، ليلى مرشد شايع. (٢٠١٧). *بناء مقياس المرونة النفسية لدى طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- ربيع، محمد شحاته. (٢٠١٤). *قياس الشخصية*. عمّان: دار المسيرة.
- رسلان، سماح أبو السعود أبو الخير. (٢٠١١). *التشوهات المعرفية وعلاقتها بالتفكير الخرافيلدى طلاب* كلية التربية، مجلة القراءة والمعرفة – مصر، ١١٧، ٥٨-٩٧.
- رمضان، هالة عبد اللطيف محمد. (٢٠١٣). *خفض التشوهات المعرفية لدى الأحداث الجانحين العائدين للجناح باستخدام التدريب على التفكير الأخلاقي القائم على العلاج السلوكي المعرفي*، مجلة كلية التربية، جامعة الإسماعلية، مصر، ٢٥، ٢٠٧-٢٤٢.
- الزهراني، أحمد رزق الله. (٢٠١٦). *الخصائص السيكومترية لمقياس مستوى الطموح لذوي الإعاقةالسمعية والبصرية من طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية بمدينة الرياض*، رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- سالم، سناء محمد إبراهيم. (٢٠١٠). *العدوان والتشويهات المعرفية دراسة مقارنة بين المراهقين المدخنين وغير المدخنين*، دراسات الطفولة، مصر، ١٣(٤٩)، ٢٦٣-٢٧٦.
- سلامة، ممدوحة. (١٩٨٧). *الاكتئاب وجوانب التشويه المعرفي*.مجلة الصحة النفسية، ٢٨، ٣-٢٣.
- سلامة، ممدوحة. (٢٠١٤). *استبيان الأحكام التلقائية عن الذات*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- السلطان، ابتسام. (٢٠٠٩) . *التطور الخلقي للمراهقين*. الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- سليمان، فاتن كامل. (٢٠١٦). *أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتشوهات المعرفية لدى عينةمن طلبة المدارس الثانوية في منطقة الجليل الأسفل*، رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.
- السنيدي، خالد عبد العزيز سليمان. (٢٠١٣). *التشويهات المعرفية وعلاقتها بسمة الانبساط والانطواء لدىمتعاطي المخدرات والمتعافين منه*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية والنفسية،جامعة نايفالعربية.
- الشربيني، زكريا أحمد؛ إبراهيم، رزق سند؛ دمنهوري، رشاد صالح؛ مطحنة، السيد خالد. (٢٠١٠).*القياس النفسي*. الرياض: مكتبة الشقيري.
- صلاح الدين، لمياء عبد الرزاق. (٢٠١٥). *مقياس التشوهات المعرفية للشباب الجامعي*. مجلة الإرشاد النفسي، مصر، ٤١، ٦٥١-٦٨٢.
- عبد الستار، إبراهيم؛ عسكر، عبد الله. (١٩٩٩). *علم النفس الاكلينيكي في ميدان الطبالنفسي*.القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- عبيدات، ذوقان؛ عبدالحق، كايد؛ عدس، عبد الرحمن. (٢٠١٥). *البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه*. عمّان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- العصار، إسلام أسامة محمود (٢٠١٥). *التشوهات المعرفية وعلاقتها بمعنى الحياة لدى المراهقين في قطاع غزةدراسة مقارنة*، رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- علام، صلاح الدين محمود. (٢٠٠٣). *تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية*.القاهرة: دار الفكر العربي.
- علام، صلاح الدين محمود. (٢٠١١). *القياس والتقويم التربوي والنفسي*. القاهرة: دار الفكر العربي.
- علام، صلاح الدين محمود. (٢٠١٣). *إتقان القياس النفسي الحديث النظريات والتطبيق*. عمّان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- عودة، فتحية أحمد مصطفى. (٢٠١٠). *أثر برنامج إرشادي لتعديل التشوهات المعرفية لدى الزوجات في تحسين مستوى التكيف الزواجي والعلاقة مع الأبناء*، رسالة دكتوراه منشورة،كلية التربية، الجامعة الأردنية، الأردن.
- غنيم، محمد عبد السلام. (٢٠٠٤). *مبادئ القياس والتقويم التربوي والنفسي*.الإسكندرية: مركز الكتاب الجامعي.

- فايد، حسين. (٢٠٠١). *العدوان والاكتئاب في العصر الحديث*، الاسكندرية: الكتاب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع.
- قاسمي، آمال علي. (٢٠١٤). *أنماط التشويه المعرفي كمنبئات بكفاءة مكونات الذاكرة العاملة لدى مرضى الاكتئاب الأساسي والأسوياء*، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة القاهرة.
- القرشي، سامية سعود. (٢٠١٧). *التنبؤ بالتشوهات المعرفية من خلال استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طالبات جامعة أم القرى*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- مجيد، سوسن شاكر. (٢٠١٤). *أسس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية*. عمّان: مركز ديبونو لتعليم التفكير.
- محاسنة، إبراهيم محمد. (٢٠١٣). *القياس النفسي في ظل النظرية التقليدية والنظرية الحديثة*.عمّان: دار جرير للنشر والتوزيع.
- محمد، عادل عبد الله. (٢٠٠٠). *العلاج المعرفي السلوكي*.القاهرة: دار الرشاد.
- المعايطة، أحمد سالم عبد الحميد. (٢٠١٦). *مستوى التشوهات المعرفية لدى الطلبة وعلاقتها بالإساءة اللفظية الموجهة لهم من المعلمين في مدارس مديرية لواء القصر*، رسالة ماجستيرغيرمنشورة،كلية التربية، جامعة مؤتة، الأردن.
- ملحم، سامي محمد. (٢٠٠٥).*القياس والتقويم في التربية وعلم النفس*. عمّان: دار المسيرة.
- ملحم، سامي محمد. (٢٠٠٦).*مناهج البحث في التربية وعلم النفس*. عمّان: دار المسيرة.
- مليكة، لويس كامل. (١٩٩٤). *العلاج السلوكي وتعديل السلوك*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- مهيدات، فاتن عبد الرحمن حسين. (٢٠١١). *المشكلات التكيفية لدى المراهقات في الأسر المطلقة وأثر تصحيح التشويهات المعرفية في خفض هذه المشكلات*، رسالة دكتوراه غير منشورة،كلية التربية، الجامعة الأردنية، الأردن.
- نصار، علاء يوسف أحمد. (٢٠١٥). التشوهات المعرفية وعلاقتها بتقدير الذات لدى عينة من طلبة منطقة الجليل الأسفل، رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية، جامعة عمّان العربية.
- هارون، أحمد. (٢٠١٧). *مقياس التشوهات المعرفية*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- Andre, C. (2005). *Less Therapies Cognitive*, ed Bernet, Danilo: Meschers
- Beck, A. (1976): *Cognitive therapy and the emotional disorders*, New York: A Meridian Book.
- Beck, A.T, Freeman, A., & Associates. (1994). *Cognitive therapy of personality disorder*. TheGuilford press, New York.
- Beck, J. (1995) .*Cognitive therapy: Basics and beyond*. New York: Guilford Press.
- Çiğdem B. Ç. &Hatice O. (2013). *The relationship between problematic internet use and interpersonal cognitive distortions and life satisfaction in university students*. Available at: https://www.researchgate.net/publication/257043075
- Clark, L. (2002). *Help for Emotoins: Managing Anxiety, and Depression*,2 edition, USA: Parents Press.
- Coban A. E. (2013). Interpersonal Cognitive Distortions and Stress Coping Strategies of Late Adolescents *Eurasin Journl of Education Research*, 51, 65-84

- Cory, G. (2000). *Theory and Practice of Counseling and Psychotherapy*. Thomson Brooks/Cole. Australia.
- Dryden, W. (2002). REBT's Situational ABC Model, The Rational Emotive Behavior Therapist.*Journal of the Association for Rational Emotive Behavior Therapy,10(1), 4-14.*
- Putwain D. W. , Liz C. & Wendy S. (2010) Do cognitive distortions mediate the test anxiety–examination performance relationship?, *Educational Psychology*, 30:1, 11-26. Available at: DOI: 10.1080/01443410903328866
- Fatin M. & Bassam H. M. ALharbi. (2016). *The Impact of Correcting Cognitive Distortions in Reducing Depression and the Sense of Insecurity Among a Sample of Female Refugee Adolescents Contemporary Issues in Education Research* – Fourth Quarter 2016 Volume 9, (4). Available at: http://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ1116430.pdf
- Kadir O., Ibrahim T. , Seher O. G. , Riza G. T. , Erkan K. & Mehmet H. T. (2014). *Measuring cognitive errors using the cognitive distortions scale (CDS): psychometric properties in clinical and non-Clinical Samples*. PLoS ONE 9(8). Available at: e105956. doi:10.1371/journal.pone.0105956
- Shook, C. (2010). *The Relationship between Cognitive Distortions and Psychological and Behavioral Factors in a Sample of Individuals who are Average Weight, Overweight and Obese.* Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements of Degree of Doctor of Psychology, Philadelphia College of Osteopathic Medicne.
- Yu-Tzu C., Sunny S. J. Lin &Eric Z.-F. Liu (2012). The effects of online discussion forum aggressive messages and cognitive distortion on users' negative affect and aggression 2012 TOJET: *The Turkish Online Journal of Educational Technology* – April, volume 11,2, 35-52.
- Zamani, F; Nasir, R; Desa, A; Khairudin, R; Yosooff, F. (2014). *Family Functioning,Cognitive Distortion and Resilience among Clients under Treatment in Drug Rehailitaion Centres in Malaysia*. Procedia – Social and Behavioral Sciences 140 (2014) 150-154